



# ميناء جابهار.. محور استراتيجي لتحويل إيران إلى شريان التجارة الرئيسي لأوراسيا

3



الوفاق  
صحيفة  
إيران الدولية



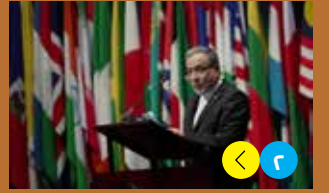
تشكيل شبكة من المختبرات المتخصصة.. مفتاح نجاح تقنية الكم في إيران



منتخب سيدات إيران في الكوميتة يحصد الذهبية في أولمبياد الصم



التعبئة.. من ساحات الدفاع إلى فضاءات الثقافة



الكيان الصهيوني العائق الوحيد أمام تحقيق شرق أوسط خال من أسلحة الدمار الشامل

السنة السابعة والعشرون ● العدد ٧٩٢٤ ● الأربعة ٥ آذار ● جمادى الثانية ١٤٤٧ ● ٢٦ نوفمبر ٢٠٢٥ ● ٨ صفحات ● إيران: ١٠٠٠٠ ريال ● لبنان: ١٠٠٠٠٠ ليرة ● سوريا: ه ليرات



2411200075790005



al-vefagh.ir

newspaper.al-vefagh.ir

لاريجاني، مؤكداً أن العلاقات بين البلدين عميقة ومتجذرة:

## التعاون بين إيران وباكستان يسهم في إرساء السلام الإقليمي



الصفحة 2



## ● أخبار قصيرة

**إقامة الليلة الرابعة من  
مراسم عزاء ذكرى استشهاد  
السيدة الزهراء (س) بحضور  
قائد الثورة**

أقيمت الليلة الرابعة من مراسم العزاء في ذكرى استشهاد السيدة فاطمة الزهراء (س)، مساء الاثنين، في حسينية الإمام الخميني (رض) ، بحضور قائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي، وآلاف المواطنين من مختلف شرائح الشعب. وفي هذه المراسم، ألقى حجة الاسلام مسعود عالي، كلمة أوضح فيها دور الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتأثيرها في المجتمع وفوق ذلك في جبهة الحق، وقال: إن السيدة الزهراء (س) حافظت على أعظم شخصية في جبهة الحق، وهو أمير المؤمنين علي(ع)، بأفعالها وأقوالها، وبمنعها من وقوع أكبر عمل منكر، وهو الانحراف عن جبهة الولاية، أصبحت في الواقع "حافظة لجبهة الحق".

**إزاحة الستار عن معدات  
جديدة خلال الأيام  
المقبلة**

قال قائد سلاح البحرية في الجيش الأدميرال شهرام إيراني: لدى قواتنا خطط لإزاحة الستار عن معدات جديدة خلال الأيام المقبلة، مؤكداً: سنشهد بالتأكيد مراسم كشف، وبمشيئة الله خلال الأيام القادمة سترى انضمام هذه المعدات. وصرح الأدميرال إيراني، في مؤتمر صحفي، عُقد بمناسبة يوم البحرية في مقرّ هذا السلاح: البحرية قامت ابتداءً من عملية مرور اريد وحتى نهاية الحرب بمراقبة أكثر من ١٠ آلاف قطعة بحرية، وتمكنت حتى اليوم من تنفيذ تلك المهام مرة أخرى؛ لكن هذه المرة في مياه المحيطات بكل فخر واقتدار. وأوضح: لدينا اليوم مهام في أسطول الجنوب، أي شرق مضيق هرمز وبحر عمان وعمق المحيطات، وكذلك في أسطول الشمال في بحر قزوين. وشدد الأدميرال إيراني على أن مئات القطع البحرية تُرافق حالياً في نطاقات المحيطات تحت حماية البحرية الإيرانية وهي تنقل البضائع التجارية بأمان كامل.

**حق المقاومة محفوظ  
والرد الساقط سيأتي  
في الوقت المحدد**

أدان حرس الثورة الاسلامية اغتيال الشهيد هيثم علي طبيبائي، القائد البارز في حزب الله، مُعتبراً دماء هذا الشهيد وسائر شهداء المقاومة الذين صنعوا التاريخ والمفاخر، رصيдаً استراتيجياً لمستقبل المنطقة والأمة الإسلامية، وتشكل كابوشا مرعباً للصهيانية. وجاء في البيان الرسمي الصادر عن الحرس الثوري الإسلامي: ارتكب الكيان الصهيوني مرة أخرى جريمة إرهابية سافرة، مستهدفاً أحد القادة الصامدين لحزب الله في لبنان، الشهيد هيثم علي طبيبائي، في الضاحية الجنوبية لبيروت. إن هذا العمل الجبان والذي يأتي في سياق ما يسمى بوقف إطلاق النار الذي انتهكه فراغته العصر مراراً وتكراراً - ليس دليل قوة، بل دليلاً واضحاً على ضعف وعجز عدو وصل إلى طريق مسدود أمام إرادة شعوب المنطقة وحركة المقاومة.

حيث التأثير على الأوضاع الأمنية الإقليمية. وأضاف: إن الجارة الشقية لإيران تلعب أيضاً دوراً ثقافياً مؤثراً، وأن العلاقات بين البلدين عميقة وتاريخية منذ القدم. وأكد لاريجاني مجدداً أن التعاون بين إيران وباكستان في مختلف المجالات، في ظل الظروف المتغيرة التي تشهدها المنطقة اليوم، يمكن أن يسهم في تعزيز الهدوء وإرساء السلام بها. كما أعرب عن أمله في أن تحظى هذه القضايا المهمة بالاهتمام اللازم خلال المحادثات التي يجريها خلال زيارته.

**شراكة استراتيجية مستدامة**

وقبل مغادرته إلى إسلام آباد، كتب أمين المجلس الأعلى للأمن القومي عبر حسابه على منصة "إكس" أنه سيزور البلد الصديق والشقيق باكستان، وأضاف: لا ينسى الإيرانيون أن الشعب الباكستاني وقف إلى جانبه في حرب الـ ١٢ يوماً المفروضة التي شنها الكيان الصهيوني والولايات المتحدة ضد إيران. وكان أمين المجلس الأعلى للأمن القومي قد صرح، أواخر تشرين الأول/ نوفمبر، خلال لقائه مع وزير الداخلية الباكستاني في طهران، أن العلاقات بين طهران وإسلام آباد تمتك القدرة على تجاوز مستوى التعاون الحالي والارتقاء إلى مستوى شراكة استراتيجية مستدامة. يُذكر أن آخر زيارة قام بها لاريجاني إلى باكستان كانت قبل ٨ سنوات تقريباً، حين سافر إلى إسلام آباد بصفته رئيساً لمجلس الشورى الإسلامي.

المشاورات مع الإخوة الباكستانيين، قدموا توضيحاتهم حول التطورات الدولية.

كما شدّد وزير الخارجية الباكستاني على أهمية العلاقات الأخوية بين إيران وباكستان، وأشار الى لقاءاته الأخيرة مع وزير الخارجية الإيراني وكبار المسؤولين من البلدين. من جانبها، أصدرت إدارة العلاقات العامة بوزارة الخارجية الباكستانية بياناً أولياً حول لقاء محمد إسحاق دار مع علي لاريجاني جاء فيه: أكد الجانبان التزامهما بتعميق العلاقات الثنائية في مجالات متنوعة، وزيادة التعاون في القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني طالب، خلال لقائه مع نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الباكستاني، برفع العوائق القائمة وتسهيل التفاعلات الاقتصادية، واعتبر رفع حجم التبادل التجاري إلى سقف ١٠ مليارات دولار هدفاً مشتركاً.

كما إلتقى أمين المجلس الأعلى للأمن القومي، في إطار اليوم الأول من زيارته إلى باكستان، بكل من رئيس البرلمان، ورئيس الوزراء، والرئيس الباكستاني، حيث إلتقى لاريجاني، مع سردار آياز صادق، رئيس مجلس النواب الباكستاني، وبحث معه آخر التطورات في المنطقة والقضايا ذات الاهتمام المشترك، وسبل تعزيز العلاقات بين البلدين الجارين. ولدى وصوله فجر الثلاثاء إلى إسلام آباد، صرح لاريجاني أمام الصحفيين قائلاً: إن باكستان دولة مهمة في المنطقة، ولها مكانة متميزة من



لاريجاني، مُؤكّداً أن العلاقات بين البلدين عميقة ومتجذّرة:

## التعاون بين إيران وباكستان يسهم في إرساء السلام الإقليمي

أميناً للمجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني. وصرّح لاريجاني حول لقائه بوزير الخارجية الباكستاني: ناقشنا العلاقات الثنائية، والتقدّم المحرز في المجال الاقتصادي، وسبل تعزيز هذا التعاون، إلى جانب القضايا الإقليمية. وأضاف: أولينا اهتماماً بالقضايا الإقليمية، وخلال

إلى التطورات الإقليمية والدولية، بما في ذلك القضايا المهمة في العالم الإسلامي. وعقد لاريجاني، أول لقاء رسمي له في إسلام آباد مع نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الباكستاني "محمد إسحاق دار". واستهلّ إسحاق دار اللقاء بتهنئة لاريجاني على تعيينه

وصل أمين المجلس الأعلى للأمن القومي علي لاريجاني، يوم أمس، إلى إسلام آباد، في إطار زيارة تستمر يومين، لإجراء مباحثات مع كبار المسؤولين في باكستان، وبحث آخر المستجدات المتعلقة بالعلاقات الثنائية بين إيران وباكستان، والسعي إلى إبرام إتفاقيات مشتركة؛ بالإضافة

عراقجي، داعياً منظمة حظر الاسلحة الكيميائية لأداء مسؤولياتها بعيداً عن التسييس:

## الكيان الصهيوني العائق الوحيد أمام تحقيق شرق أوسط خال من أسلحة الدمار الشامل



لا توجد منطقة في العالم دأقت طعم خرق القانون كمنطقتنا

وأضاف عراقجي قائلاً: لا توجد منطقة في العالم دأقت طعم خرق القانون كمنطقتنا؛ الحروب الإسرائيلية-الأمريكية حاصرت المنطقة في دائرة مفرغة من انعدام الأمن والنزيف الواسع. خلال العامين الماضيين، جرت إبادة جماعية علنية في فلسطين المحتلة، مع حصانة كاملة للكيان الصهيوني. هذا الكيان هاجم عسكرياً سبع دول، واحتل أراضي فلسطين وسوريا ولبنان.

وأكمل: إن العدوان غير القانوني للكيان الصهيوني على إيران في يونيو الماضي، ثم التدخل العسكري الأمريكي المباشر الذي تبعه، أظهر كيف تغلبت العسكرة والاستكبار على «سيادة القانون». لم يكن العدوان على إيران في يونيو الماضي انتهاكاً صارخاً لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي فحسب، بل كان ضربة خطيرة لنظام منع الانتشار النووي (NPT) ولأسس اتفاقية الأسلحة الكيميائية.

واستطرد قائلاً: هذا الكيان لم يستهدف المنشآت النووية الإيرانية الخاضعة للضمانات فحسب، بل استهدف أيضاً مراكز ومنشآت تخضع لرقابة منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، مما عرض المنطقة لخطر تسرب مواد كيميائية وإشعاعية كان يمكن أن تهدد صحة الإنسان والبيئة خارج حدود إيران.

وقال: إن اعتراف الرئيس الأمريكي الرسمي بدوره المباشر في العدوان على إيران يُعد وثيقة دامغة على تحمّل الولايات المتحدة

الكيميائية لنظام صدام.

**العلاقات الدولية تواجه أزمات غير مسبوقة**

وأكمل موضعاً: نرى بوضوح كيف أن العلاقات الدولية اليوم تواجه أزمات غير مسبوقة نتيجة سيطرة «الأحادية المتعجرفة» التي تُقدّم تحت ستار «النظام القائم على القواعد». إن منظمة الأمم المتحدة وأهدافها ومبادئها الأساسية باتت هدفاً للإنتهاكات. المادة ٢ الفقرة ٤ من ميثاق الأمم المتحدة، التي تُعتبر الضمانة الأساسية «لإنفاذ الأجيال المقبلة من ويلات الحرب»، تُنتهك باستمرار، والأسوأ أن هذه الانتهاكات باتت تُطّيع وتُعتبر أمراً عادياً.

وقال: إن ما يجري في منطقتنا من صراعات مستمرة، وعدوان، وإبادة جماعية، وتوسع استعماري من قبل الكيان الإسرائيلي هو نتيجة مباشرة للدعم الأمريكي والتساهل من بعض الدول الأوروبية.

وأردف موضعاً: إن تجاهل الولايات المتحدة للقانون الدولي تجسّد في محاولة علنية لفرض «نظام دولي قائم على القوة»، نظام يُؤرّ فيه اللجوء إلى القوة العسكرية العارية لتحقيق مصالح غير مشروعة. إن «النظام القائم على القواعد» المزعوم ينتهك المبادئ الراسخة التي منعت لعقود استخدام الأسلحة المحظورة، بما فيها الأسلحة الكيميائية. وليس مستغرباً أن الكيان الصهيوني استخدم في عدوانه على غزة ولبنان مجموعة واسعة من الأسلحة المحظورة، بما في ذلك الذخائر العنقودية.

الكاملة والتعاون البناء مع آليات التحقق ضروريان للحفاظ على مصداقية الاتفاقية.

**إيران أكبر ضحية للأسلحة الكيميائية**

والتقى عراقجي، المدير العام لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية "فرنناندو أرياس"، على هامش الاجتماع، واعتبر خلال اللقاء منع المحاربين القدامى المتأثرين بالمواد الكيميائية من الحصول على الأدوية والمستلزمات العلاجية ظلماً مضاعفاً لضحايا الأسلحة الكيميائية وعائلاتهم. وقال وزير الخارجية خلال اللقاء: إن إيران هي أكبر ضحية للأسلحة الكيميائية بعد الحرب العالمية الثانية.

وأكد عزم الجمهورية الإسلامية الإيرانية على الدفاع عن حقوق ضحايا هذه الأسلحة، مشيراً إلى مسؤولية المجتمع الدولي، وخاصة الدول التي لعبت دوراً مباشراً أو غير مباشر في تزويد نظام صدام بالأسلحة الكيميائية، في هذا الصدد.

واعتبر وزير الخارجية العقوبات غير القانونية والجائرة ضد إيران ومنع المحاربين القدامى المتأثرين بالمواد الكيميائية من الحصول على الأدوية والمستلزمات العلاجية ظلماً مضاعفاً لضحايا الأسلحة الكيميائية وعائلاتهم. وأضاف أن هذه العقوبات تعتبر جرائم ضد الإنسانية، ويجب محاسبة الأطراف التي تفرض العقوبات وتنفذها على ارتكاب هذه الجريمة. كما يلتقي وزير الخارجية نظيره الهولندي ويجري محادثات معه.

**عراقجي يزور فرنسا الأسبوع الجاري**

إلى ذلك، أعلن المتحدث باسم الخارجية، إسماعيل بقائي، عن زيارة سيقوم بها وزير الخارجية، إلى فرنسا خلال الأسبوع الجاري. وقال بقائي في تصريحه يوم الاثنين: سيتوجه وزير الخارجية إلى باريس بدعوة من نظيره الفرنسي بعد حضور الاجتماع السنوي لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية في هولندا.

وأضاف أنه سيتم خلال هذه الزيارة مناقشة القضايا الثنائية، بما في ذلك وضع المواطنة الإيرانية مهدية اسفندياري، بالإضافة إلى التطورات الإقليمية والدولية.

مسؤولية هذا الفعل غير القانوني وانتهاكها الصارخ للمادة ٢ الفقرة ٤ من ميثاق الأمم المتحدة، ناهيك عن مسؤوليتها المباشرة في الهجوم الأمريكي يوم ٢٢ يونيو على المنشآت النووية الإيرانية الخاضعة للضمانات.

**يجب احترام مبادئ المساواة والحياد وعدم التمييز**

وأكد قائلاً: لكي تضمن المنظمة أداءً فعالاً، يجب احترام مبادئ المساواة والحياد وعدم التمييز. لا تحافظ المنظمة على مصداقيتها إلا إذا بقيت وفية لمهمتها المهنية غير السياسية وبعيدة عن التوجهات الجيوسياسية. ولهذا يجب أن تتمكن منظمة حظر الأسلحة الكيميائية من أداء مهامها الفنية دون أي ضغط أو تأثير غير مشروع.

وأكمل: إن الكيان الصهيوني لم ينضم إلى أي من معاهدات نزع السلاح، بما في ذلك اتفاقية الأسلحة الكيميائية، ولا يزال العائق الأكبر أمام إنشاء منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط. أسلحة الدمار الشامل دائماً خطيرة وغير إنسانية، لكنها تصبح تهديداً وجودياً للحضارة البشرية وكوكبنا عندما تقع بيد مجرمين ارتكبوا خلال العامين الماضيين القتل والإبادة الجماعية بكل وقاحة. يجب إجبار الكيان الإسرائيلي على الانضمام إلى هذه الاتفاقية ووضعها تحت التففتيش الكامل؛ وهذا يجب أن يكون أولوية المنظمة.

إن اتفاقية الأسلحة الكيميائية هي أنجح معاهدة نزع سلاح في العالم. لكن هذا النجاح لن يدوم إلا إذا إلتزمت جميع الدول دون استثناء وبدون معايير مزدوجة بمقرراتها. التطبيق الانتقائي أو التفسيرات السياسية لنصوص الاتفاقية يضعف أهدافنا المشتركة ويهدر الثقة الجماعية بين الدول الأعضاء.

وعليه، يجب معالجة حالات عدم الالتزام أو التأخير من جانب الولايات المتحدة وبعض الدول الأخرى بطريقة منهجية. هذه الحالات وردت في تقارير المنظمة الرسمية وبيانات مسؤولين سابقين وفي جلسات سابقة. نحن نؤكد أن الشفافية



إلى أن طهران استضافت الشهر الماضي اجتماعاً ثلاثياً بين إيران والهند وأوزبكستان، يُعدّ الخطوة الرسمية الأولى لتنسيق العمليات في استثمار طاقات جابهار وممر الشمال-الجنوب. وأضاف: بحسب تقرير "إيكونومي نيوز"، يُعدّ هذا الممر-بريط موانئ جنوب إيران بروسيا وأوروبا- بديلاً عن قناة السويس ومبادرة الصين "حزام واحد -طريق واحد".

### كتلة تجارية أوراسية محورها إيران

وأفاد الخبير في النقل العابر بأنه في الوقت نفسه، تسعى روسيا—بعد حرب أوكرانيا وعقوبات الغرب— إلى مسارات نقل بديلة، وتمدّد طريقها عبر شبكة سكك الحديد في قازاخستان وأوزبكستان حتى ميناء جابهار، هذا التوجه يُمهّد عملياً لتشكيل كتلة تجارية أوراسية محورها إيران.

وأشار كريمي قهي إلى السياسة البحرية الجديدة للهند، وقال: على المستوى الكلي، تسعى السياسة البحرية الجديدة لهذا البلد تحت عنوان "ماهاساغار" ومشروع "ساغارمالا ٢٠٠"، إلى تطوير الموانئ والمسارات البحرية الإقليمية، ويمكن لهذه السياسة، بالتناغم مع مصالح إيران وروسيا، أن تُرسّخ موقع طهران في النظام الاقتصادي الناشئ. وأضاف كريمي قهي: يجب على إيران تحديد موقعها في هذه الكتلة الجديدة بوتيرة أسرع، ففي ظل سعي دول المنطقة إلى إعادة رسم مسارات تجارية مستقلة عن الغرب والشرق، يمكن لجابهار أن يكون حلقة الربط التي تُرفع إيران من لاعب عبور محلي إلى محور استراتيجي أوراسي. وختم الخبير في مجال النقل العابر قائلاً: يبدو أن تشكيل "كتلة جابهار التجارية" لم يعد سيناريو محتملاً؛ بل واقعاً قيد التحقق، واقع إذا لم ندركه إيران في وقته، فستفوت فرصة تاريخية لقيادة النظام التجاري الإقليمي الجديد.

### منذ عام ٢٠١٦ وحتى الآن، جرى تطوير الميناء في إطار الاتفاق الثلاثي بين إيران والهند وأفغانستان

جابهار في إطار الاتفاق الثلاثي بين إيران والهند وأفغانستان. وتابع: بعد انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي وإعادة فرض العقوبات، استمرت أنشطة الهند في جابهار بفضل إعفاء خاص؛ وهو امتياز تم تمديده الآن لستة أشهر أخرى، مما يتيح لنيودلهي متابعة مشاريعها في إطار عقد الاستثمار العشري للميناء.

**ربط الهند بآسيا الوسطى وروسيا** وأكد كريمي قهي إن هذا الميناء ليس فقط ممراً لإيصال المساعدات الإنسانية الهندية إلى أفغانستان، بل إنه يؤدي دوراً محورياً في المخطط الأوسع لربط الهند بآسيا الوسطى وروسيا، كما تسعى أوزبكستان وقازاخستان وطاجيكستان إلى الاستفادة من مسار جابهار لتقليل اعتمادها على شبكة النقل الخاضعة لسيطرة الصين. وأشار كريمي قهي



## ميناء جابهار.. محور استراتيجي لتحويل إيران إلى شريان التجارة الرئيسي لأوراسيا

بحسب تقارير وسائل الإعلام الاقتصادية الهندية، تمكّنت نيودلهي من تمديد إعفاء ميناء جابهار لأشهر إضافية من العقوبات الأمريكية، وهو إجراء يُثبّت فعلياً الوجود الهندي في هذا الميناء ويبقي قنوات التعاون الإقليمي متعدد الأطراف مفتوحة. وأضاف: منذ عام ٢٠١٦ وحتى الآن، جرى تطوير

نظام جديد، لا يقع محوره في أقصى الشرق ولا في أوروبا، بل في الممرات الوسطى لأوراسيا، ويُشكّل ميناء جابهار اليوم نقطة التقاء مصالح أربعة لاعبين رئيسيين: إيران والهند وروسيا ودول آسيا الوسطى.

**تمديد إعفاء الميناء من العقوبات** وقال محمد مهدي كريمي قهي:

رسم مسارات التجارة التقليدية، يتشكل تحالف جديد بين إيران والهند وروسيا ودول آسيا الوسطى. مضيقاً: يُعدّ ميناء جابهار محور هذه الكتلة الناشئة، وهو البوابة القادرة على تحويل إيران إلى شريان التجارة الرئيسي في أوراسيا. وأردف: تكشف التطورات الأخيرة في السياسات التجارية والعابرة في آسيا عن تشكيل

**البلق** في ظلّ التحولات الجيوسياسية العالمية التي غيّرت مسارات التجارة التقليدية، بات ميناء جابهار (جنوب شرق إيران) محور تشكيل كتلة جديدة تجمع إيران والهند وروسيا ودول آسيا الوسطى. وفي هذا السياق، أوضح خبير في النقل العابر أنه في الوقت الذي أدّت فيه التوترات الجيوسياسية إلى إعادة

### بعد أربعة أشهر من التراجع

## الاقتصاد الإيراني يعود إلى النمو في سبتمبر ٢٠٢٥

فيما وصل النمو غير النفطي إلى ١ ٪. وسجل قطاع الزراعة انكماشاً حاداً بنسبة ٣/٨ ٪، ليكون أكثر القطاعات ضغطاً على النمو، إذ تشير بيانات وزارة الجهاد الزراعي إلى تراجع إنتاج المحاصيل بنسبة ١٢/٦ ٪ على أساس سنوي في سبتمبر ٢٠٢٥. وتُنذر مستويات الهطول المتدنية في أكتوبر ونوفمبر بمزيد من الضغوط على القطاع الذي بقي طوال العام في المنطقة السلبية. أما قطاع النفط الخام والغاز الطبيعي، فسجل نمواً سلبياً نسبته ١/٦ ٪ مقارنة بسبتمبر ٢٠٢٤، ليواصل أدائه الضعيف المسجل منذ بداية العام. في المقابل، حقق قطاع الصناعة والتعدين نمواً

وفي تقرير حديث، قدّر مركز أبحاث مجلس الشورى الاسلامي (البرلمان) معدل النمو الاقتصادي الشهري النقطي في سبتمبر ٢٠٢٥ بنحو ٠/٨ ٪ بعد سلسلة من الأشهر التي سجل فيها النمو السنوي الشهري معدلات سلبية. ويُظهر التقرير أن قطاعي الزراعة والنفط والغاز وصلوا الانكماش، بينما حققت الصناعة والخدمات نمواً بالمقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي، وهو ما جعل قطاع الخدمات المحرك الأساسي للنمو خلال هذا الشهر. وبحسب تقديرات المركز، بلغ النمو الاقتصادي في سبتمبر ٢٠٢٥ نحو ٠/٨ ٪، مقارنة بسبتمبر ٢٠٢٤،

أظهرت التقديرات الرسمية أن الاقتصاد الإيراني سجل نمواً شهرياً نقطياً إيجابياً خلال سبتمبر/أيلول ٢٠٢٥، وذلك بعد أربعة أشهر متتالية من الانكماش، ما يعكس تحسناً نسبياً في أداء بعض القطاعات الاقتصادية رغم استمرار الضغوط على الزراعة والنفط والغاز.

وتشير المعطيات الاقتصادية في إيران إلى تحسن طفيف خلال سبتمبر/أيلول ٢٠٢٥، بعدما عاد النمو الشهري إلى المنطقة الإيجابية لأول مرة منذ أربعة أشهر، رغم استمرار التراجع في قطاعات الزراعة والنفط والغاز، مقابل نمو لافت في قطاعي الصناعة والخدمات.

## «بريكس» تطلق نظام دفع آمن للمدفوعات

تُمهّد "بريكس" من خلال إطلاق أنظمة جديدة للمدفوعات والاستثمار، الطريق أمام الدول الأعضاء، بما فيها إيران، لمواجهة الضغوط المالية والعقوبات الغربية، وهذه التطورات تبشر بنظام مالي مستقل وآمن. وأفادت وكالة تسنيم للأنباء، في تقرير لها، أنه في ظل تزايد الضغوط المالية والعقوبات الغربية، تعمل دول مجموعة "بريكس" على تطوير نظام مالي مستقل وآمن لإدارة تدفقات رؤوس الأموال والمدفوعات الدولية دون مخاطر ناجمة عن العقوبات. ويمكن لإيران، كعضو في المجموعة، الاستفادة من مزاي هذه البنية التحتية الجديدة. وأعلن سيرغي ريابكوف، نائب وزير الخارجية الروسي، في وقت سابق في حوار مع مجلة "الشؤون الدولية"، أن دول "بريكس" تمتلك أدوات متعددة لضمان أمن المدفوعات وحماية الأصول. وأكد أن الوقت قد حان للانتقال من مرحلة التخطيط إلى مرحلة التنفيذ العملي، وأن أحد أهم الإجراءات هو إطلاق منصة موحدة للمدفوعات بين الدول الأعضاء، وتشمل هذه المنصة أيضاً منصة للاستثمار الآمن تتيح جذب الاستثمارات دون القلق من تتبع أو مصادرة الأصول.

وشدد ريابكوف على ضرورة البدء في تنفيذ هذه البرامج، قائلاً: أمل أن تظهر الفترة القادمة وجود إرادة سياسية كافية في عواصم جميع دول "بريكس" لتحقيق هذه الأهداف.

الأصول.

وقال ريابكوف: إن هذه الإجراءات تأتي في إطار تطوير بنية تحتية مالية مستقلة عن الأنظمة الغربية ومواجهة الضغوط المالية. وأشار إلى أن قمة "بريكس" في قازان بروسيا عام ٢٠٢٤ حددت نقاطاً مهمة في البيان الختامي، وأن هذه حزمة كاملة من المواضيع والقضايا التي تحتاج إلى متابعة العمل. وأضاف: أنه في قمة ريو دي جانيرو، تم اتخاذ خطوات إضافية لتطوير بنية تحتية مالية مستقلة عن الأنظمة الغربية. وأعلن ريابكوف أن روسيا، في إطار "بريكس"، تروج لمنصة استثمار جديدة تشمل جميع الأعضاء والدول الشريكة، وتتيح لهم الاستثمار دون قلق من تتبع أو مصادرة رؤوس الأموال، وقال: "هذا الحل موجود"، مشيراً إلى الاتفاق السياسي الأولي حول الأدوات التي يمكنها خلق تدفقات مالية أكثر أمناً وبعبدة عن مخاطر العقوبات.

وقال ريابكوف: إن الهدف من إقامة المعرض هو رفع مكانة صناعة المعادن الإيرانية داخلياً وخارجياً، حيث يلعب دوراً محورياً في النمو الاقتصادي وتعزيز الصادرات الوطنية، إضافة إلى دعم صناعة الصلب التي تُعرف بأنها "أم

## إيران ضمن أهم ١٠ منتجين عالميين للصلب

وقال المدير التنفيذي لشركة ألمنيوم المهدي حميد رجب بور: نتجت شركتنا سنوياً نحو ١٧٠ ألف طن من سبائك الألمنيوم، وبعد تلبية احتياجات السوق المحلية، يُصدّر جزءٌ كبير منها إلى الدول المجاورة ودول شرق آسيا، ما يجعل المعرض فرصة ثمينة لتعزيز حضورنا في الأسواق المحلية والإقليمية. وتُصنّف إيران ضمن أهم عشرة منتجين للصلب في العالم، وتُعدّ مصدراً رئيسياً له في الأسواق الإقليمية والدولية. كما تحقق صناعات النحاس والسبائك والمواد المقاومة للحرارة صادرات ملحوظة إلى أسواق متنوعة، من بينها دول أوروبية.

ويؤكد معرض المتالوجيا الدولي في طهران مكانة إيران كرائد إقليمي في قطاع الصناعات المعدنية، ويمثل منصة استراتيجية لتوسيع الأسواق، وتعزيز التعاون التقني، وتبادل المعرفة، وترسيخ حضور العلامات التجارية الوطنية على الخريطة الصناعية العالمية.



الصناعات"، وتُعدّ المعرض أكبر حدث من نوعه في منطقة غرب آسيا وشمال افريقيا، كما يُصنّف ضمن أفضل خمسة معارض عالمية في هذا المجال. وتشمل المنتجات المعروضة فيه قطاعات متعددة، منها: الصلب، والتعدين، والمعادن غير الحديدية، والألوان، والسبائك، وصناعة القوالب، والآلات والمعدات، والمواد المقاومة للحرارة، إضافة إلى العمليات الصناعية والمعالجة الحرارية، بما يوفّر تغطية شاملة لسلسلة الإنتاج المتالوجي بأكملها.

تُعدّ إيران من بين الدول العشر الأوائل في إنتاج وتصدير الصلب، وتحتل مكانة مهمة في باقي المعادن. عجلة الصناعة الإيرانية لا تعرف الكلل، تُعتبر إيران من الدول الرائدة في مجال المعادن والمتالوجيا، أي الصناعات المعدنية. ومن أجل تعزيز هذه المكانة، احتضنت العاصمة طهران الدورة الثانية والعشرين من معرض المتالوجيا الدولي، بمشاركة أكثر من ٦٠٠ شركة محلية، وما يزيد على ١٠٠ شركة أجنبية تمثل ١٣ دولة من مختلف أنحاء العالم.

المعرض ليس مجرد حدث تجاري؛ بل يُعدّ منصة متكاملة لعرض سلسلة الإنتاج المتالوجي من المنجم إلى المنتج النهائي. وقال المدير التنفيذي للمعرض عبدالكريم جلال: إن الهدف من إقامة المعرض هو رفع مكانة صناعة المعادن الإيرانية داخلياً وخارجياً، حيث يلعب دوراً محورياً في النمو الاقتصادي وتعزيز الصادرات الوطنية، إضافة إلى دعم صناعة الصلب التي تُعرف بأنها "أم

## ● أخبار قصيرة

### وزير الصناعة في إسطنبول لحضور اجتماع «إكو»

وصل وزير الصناعة والمعادن والتجارة محمد أتايك، أمس الثلاثاء، إلى تركيا للمشاركة في اجتماع وزراء دول منظمة التعاون الاقتصادي «إكو»، والذي يُعقد لأول مرة على مستوى الوزراء بعد مرور ٢٠ عاماً. ويتضمن جدول أعمال الاجتماع مناقشة اتفاقية التجارة بين دول «إكو» وخفض الرسوم الجمركية على السلع التجارية بين الأعضاء بهدف زيادة حجم التجارة البينية داخل المنظمة. وتأسست منظمة التعاون الاقتصادي «إكو» بمشاركة إيران وتركيا وباكستان وأفغانستان وطاجيكستان وأذربيجان وأوزبكستان وكازاخستان وتركمانستان وقرغيزستان استناداً إلى معاهدة "إزمير"، وتهدف إلى تعزيز التجارة داخل المنطقة وخارجها وتطوير ارتباط دولها بالتجارة العالمية.



### إيران وأذربيجان تبحثان آفاق التعاون في مجال النقل

بحث نائب وزير الخارجية الإيراني وحيد جلال زاده، الذي زار جمهورية أذربيجان، التعاون الثنائي في مختلف المجالات، بما في ذلك الطاقة والنقل، خلال اجتماعه مع وزير خارجية أذربيجان جيجون بيروف. وناقش الاجتماع أجندة التعاون الثنائي والمتعدد الأطراف بين البلدين؛ بالإضافة إلى القضايا الإقليمية. وتم التأكيد على أهمية الاتصالات بين قادة البلدين في تطوير العلاقات الودية بين إيران وأذربيجان، بما في ذلك الحوار السياسي القائم والاتصالات البرلمانية، ودورها في دراسة القضايا ذات الاهتمام المشترك وتوسيع نطاق التعاون. وتبادل الطرفان وجهات النظر حول آفاق التعاون في المجالات السياسية والاقتصادية والتجارية وأمن الطاقة والنقل والاتصالات، وأشار إلى أن عدداً من المشاريع التي تنفذها جمهورية أذربيجان وإيران تلعب دوراً هاماً في تطوير طرق النقل التي تمر عبر المنطقة.

### إنعقاد الجمعية العامة للمنظمة البحرية الدولية في لندن

افتتحت يوم الإثنين (٢٤ تشرين الثاني/نوفمبر) أعمال الدورة الرابعة والثلاثين للجمعية العامة للمنظمة البحرية الدولية (IMO) في مقر المنظمة بلندن بحضور وفد من الجمهورية الإسلامية الإيرانية. ووفقاً لوكالة أنباء الجمهورية الإسلامية "إرنا"، حضر وفد الجمهورية الإسلامية الإيرانية برئاسة سعيد رسولي، نائب وزير الطرق وبناء المدن والمدير التنفيذي لمنظمة الموانئ والملاحة البحرية، الدورة التي ستستمر حتى اليوم الأربعاء. وألقى رسولي كلمة عرض فيها مواقف الجمهورية الإسلامية الإيرانية في الدورة. كما عقد نائب وزير الطرق اجتماعات مع كبار مسؤولي المنظمة البحرية الدولية وممثلي مختلف الدول على هامش الدورة. وتُعدّ المنظمة البحرية الدولية، التي تضم ١٧٦ عضواً، إحدى الوكالات المتخصصة التابعة للأمم المتحدة، ومقرها بلندن (إنجلترا). تهدف المنظمة إلى تسهيل التعاون وتبادل المعلومات بين الدول الأعضاء بشأن المسائل الفنية المتعلقة بالشحن البحري، ووضع أعلى معايير السلامة البحرية.



## ● أخبار قصيرة



### مشاركة أفلام دولية في

#### قسم «غزة- بمهرجان

#### سينما الحقيقة

**الوفاق /** تشارك عشرة أفلام وثائقية أجنبية في قسم «غزة» ضمن الدورة التاسعة عشرة لمهرجان إيران الدولي للأفلام الوثائقية «سينما الحقيقة»، الذي يقام بين ١٠ و١٦ ديسمبر في مجمع «ملت» السينمائي بطهران. وتضم القائمة أعمالاً من فلسطين وقطر والمغرب ولبنان وأمريكا وفرنسا وإيطاليا والأردن والبرازيل ومصر وتركيا، هي: «غزة: كودكي به بغما رفته»، أي «غزة: طفولة مسلوبة»، «تورا به خاطر خواهم آورد» أي «سأذكرك»، «هند رجب در محاصره» أي «هند رجب تحت الحصار»، «وعده»، «عديس»، «بازی ادامه دارد» أي «اللعبة مستمرة»، «داداشت هاي بر تبعيد» أي «ملاحظات على المنفى»، «هفده و هفتاد و چهار دلار» أي «سبعة عشر وسبعون وأربعة دولارات»، و «واژه های آزاد: شاعری از غزه» أي «كلمات حرة: شاعر من غزة». ويُعد هذا العام الثاني الذي يُخصص فيه المهرجان قسماً خاصاً بغزة، في خطوة تؤكد حضور القضية الفلسطينية في السينما الوثائقية العالمية.



### إقامة محفل قرآني يوحد إيران وباكستان

**الوفاق /** إستضافت سفارة إيران في إسلام آباد محفلاً قرآنياً بمشاركة سفير إيران في باكستان رضا أميرى مقدم ووزير الشؤون الدينية الباكستاني سردار محمد يوسف، إلى جانب قراء دوليين من دول إسلامية عدة. الأمسية جاءت ضمن مسابقات التلاوة الدولية للقرآن الكريم، حيث أضفت التلاوات العطرة أجواء روحانية خاصة. السفير الإيراني أكد أن القرآن الكريم يجمع الأمة الإسلامية ويوحد مذاهبها، فيما أشاد الوزير الباكستاني بالعلاقات الأخوية بين البلدين ودور إيران في دعم المبادرات الدينية. المسابقات تُنظم لأول مرة بهذا المستوى في باكستان، بمشاركة ممثلين من منظمة التعاون الإسلامي، لتؤكد مكانة القرآن كجسر للوحدة الإسلامية.

### نجوم بارزون يشاركون

#### في فيلم «عودة سحر»

الفنانة عاطفة حبيبي ستؤدي شخصية سحر امامي في المسلسل الذي يحمل عنوان «عودة سحر». ويتولى ياسر انتظامي مهمة إخراج العمل، ومن المحتمل أن يتغير اسم الفيلم إلى ميلاد آخر. يذكر بأن المذيع في التلفزيون الرسمي الإيراني سحر امامي تحولت إلى رمز في المواجهة بين إيران والاحتلال الصهيوني، بعدما ظهرت على الهواء رافعة سبابتها ومحدثة بنيرة واثقة ونظرات ثابتة أثناء تعرض مقرها للفصف الصهيوني.

في مواجهة الإرهاب، وأنشطتهم الجهادية والخدمية.

#### فيلم «آخر استطلاع»

من أبرز الأفلام التي تناولت بطولات التعبئة فيلم «آخرين شناساي» أي «آخر استطلاع» للمخرج علي شاه حاتمي عام ١٩٩٣. يروي الفيلم قصة مجموعة من المهندسين النضاليين من التعبئة الذين استشهد معظمهم تحت القصف، فيما واصل اثنان مهمتهم داخل أرض العدو، ليستولوا على جهاز اتصال يكشف خططاً عسكرية، وينقلوا المعلومات إلى القيادة الإيرانية. الفيلم لا يقتصر على تصوير المعارك، بل يبرز البعد النفسي والإنساني للمناضلين، ويُعد جزءاً من موجة أفلام التسعينيات التي سعت إلى تخليد بطولات التعبئة كرمز ثقافي واجتماعي.

#### كتاب «الشهيد فهميده»

في الأدب أيضاً، تناول كتاب «الشهيد فهميده» قصة حياة رجل صغير «سيرة الشهيد حسين فهميده، الذي أصبح رمزاً للتضحية والإيمان. الكتاب يقدم مقاطع قصصية من حياته بلغة سلسة موجهة للناشئة، ويستند إلى مصادر متعددة بينها أقوال والده وأخيه، مما أضفى صدقية ودفعاً إنسانياً على السرد.

#### التعبئة كظاهرة ثقافية

القادة الإيرانيون يرون في التعبئة ظاهرة استثنائية تجمع بين القوة الدفاعية والقدرة على إنتاج خطاب ثقافي وإعلامي مؤثر. لذلك، فإن الأفلام والكتب والأنشطة الثقافية المرتبطة بالتعبئة لا تقتصر على التوثيق، بل تسعى إلى بناء هوية جماعية تعكس روح التضحية والمقاومة، وتؤكد أن التعبئة هي مؤسسة ثقافية واجتماعية بقدر ما هي قوة دفاعية.

## الأفلام والأنشطة الثقافية المرتبطة بالتعبئة لا تقتصر على التوثيق، بل تسعى إلى بناء هوية جماعية تعكس روح التضحية والمقاومة

في إيران تحت شعار «التعبئة، الشعب والإقتدار الوطني». ويُعد هذا الأسبوع مناسبة لتكريم مؤسسة شعبية ثورية كانت خلال العقود الأربعة الماضية في الصفوف الأولى، من جبهات الحرب والدفاع المقدس إلى الميادين الاجتماعية والثقافية ومواجهة الحرب المركبة، مقدمة خدماتها بلامقابل للشعب. وتتضمن فعاليات الأسبوع ندوات توعوية، إحياء ذكرى الشهداء، مناورات جهادية، افتتاح مشاريع عمرانية، وخدمات في المناطق المحرومة. فهذه المناسبة تنطرق إلى بعض الأفلام السينمائية التي تناولت موضوع مشاركة قوات التعبئة في الدفاع المقدس.

#### التعبئة في السينما والوثائقيات

التعبئة كانت مصدر إلهام للسينما الإيرانية، حيث خصص مهرجان أفلام المقاومة الدولي أقساماً خاصة لعرض أعمال صنّاع الأفلام التعبويين. هذه الأفلام وثّقت بطولات التعبئة في الحرب المفروضة، تضحياتهم



## ٤٦ عاماً من الحضور في خط الدفاع والخدمة

# التعبئة.. من ساحات الدفاع إلى فضاءات الثقافة

الموافق ٢٦ نوفمبر ١٩٧٩ بأمر تاريخي من الإمام الخميني(رض)، بهدف تنظيم الطاقات الشعبية للدفاع عن الثورة وخدمة المجتمع. ومنذ ذلك الحين، ومع مشاركة واسعة من مختلف فئات الشعب، أصبحت واحدة من أكبر الشبكات الشعبية في العالم. وقد لعبت دوراً بارزاً خلال الحرب المفروضة بتقديم آلاف الشهداء، إضافة إلى مساهمتها في تثبيت الأمن ومواجهة التهديدات المختلفة.

إلى جانب دورها الدفاعي، كانت التعبئة حاضرة في الكوارث الطبيعية مثل السيول والزلازل، وفي مواجهة

ونشاطات هذا العام. تجدر الإشارة إلى أن التعبئة الشعبية لعبت دوراً هاماً خلال فترات الدفاع المقدس، وبعد ذلك معظم الفعاليات الثقافية والفنية التي تم إنجازها تبرز هذا الدور الشعبي الفذ والذي يمكن كتابة عدّة مقالات حوله، ولكن نكتفي بذكر فيلم وكتاب كنموذج تكريماً للشهداء التعبويين.

إلى أن التعبئة الشعبية لعبت دوراً هاماً خلال فترات الدفاع المقدس، وبعد ذلك معظم الفعاليات الثقافية والفنية التي تم إنجازها تبرز هذا الدور الشعبي الفذ والذي يمكن كتابة عدّة مقالات حوله، ولكن نكتفي بذكر فيلم وكتاب كنموذج تكريماً للشهداء التعبويين.

### مؤسسة شعبية تتجاوز حدود الدفاع

تأسست منظمة «بسيج مستضعفين» أي «قوات تعبئة المستضعفين» في ٥ آذر ١٣٥٨

## نادري: مراسم تشييع الشهداء المجهولين ستوثّق بشكل مستند

لشهداء، وتخزن مشاعر ومعاني عميقة قادرة على التأثير في القلوب. وأوضح أن هذا المشروع هو ثمرة جهود واسعة لعشرات المصورين والفنانين والوثائقيين الذين عملوا خلال عامي ٢٠٢٤ و٢٠٢٥ على توثيق لحظات تشييع الشهداء في مختلف المدن. وبين أن عملية اختيار الصور خضعت لمراحل دقيقة من الفرز والتحكيم وفق معايير السردية، الجودة الفنية، التكوين، الإضاءة، ومدى نقل الإحساس، ليُختزل العدد النهائي إلى ٢٥٠ ثم ١٠٠ صورة. وأكد أن هذه الأنشطة ليست مجرد عمل فني، بل هي واجب تاريخي، لأن مراسم تشييع الشهداء جزء من الذاكرة الجمعية للشعب الإيراني ويجب حفظها للأجيال القادمة. وأوضح أن معرض «الدموع» هو المرحلة الأولى من مشروع أوسع يهدف إلى نشر هذه الأعمال في كتب، تقارير مصورة، ومعارض موضوعية. يُذكر أن معرض الصور «على أكتاف الدموع» يُقام في متحف فلسطين من ١٩ نوفمبر حتى ١ ديسمبر.

**الوفاق /** صرّح رئيس منظمة الفنون والشؤون السينمائية للدفاع المقدس والمقاومة، محمد نادري، بأن معرض الصور «على أكتاف الدموع» هو حصيلة عمل وطني واسع نتج عنه جمع ١١ ألف صورة لمراسم تشييع جثامين الشهداء المجهولين في مختلف أنحاء البلاد. وأوضح أن هذه الأعمال سُنشر في اطرار متنوعة وعلى مراحل مختلفة، لتُسجّل الرواية البصرية لهذه المراسم بشكل مستند ودائم في الذاكرة الثقافية لإيران. وأضاف نادري: إن المعرض الحالي يضم ١٠٠ صورة مختارة من بين آلاف الصور، فيما يجري إعداد كتاب فوتوغرافي يحتوي على ٢٥٠ صورة منتقاة. وأكد أن الفن هو أفضل وسيلة لنقل مفاهيم الإثثار والشهادة، إذ إن الصورة ليست مجرد إطار، بل تحمل في داخلها رواية وفضاءً شعورياً قد يعجز النص المكتوب عن إيصاله. وأشار إلى أن كل صورة من هذه المجموعة تحمل قصة وداع الشعب

### إحتفاءً بصدور المجلد الثامن من الموسوعة الإسلامية

## إقامة «ليلة موسوعة إسلاميكا» في طهران

فيما أشار أحمد باكتجي إلى أن النسخة الإنجليزية تسد فراغاً لم تستطع الموسوعات المنافسة ملأه، خاصة وأن ناشرها هي مؤسسة بريل نفسها التي أصدرت الموسوعات الإسلامية السابقة في أوروبا. كما تناول الباحث بونس كرامتي أهمية الموسوعات التخصصية في عصر طوفان المعلومات، موضحاً أن الاعتماد على الإنترنت وحده لا يكفي بسبب كثرة الأخطاء والمغالطات، وأن الموسوعات الموثوقة تظل معياراً للتحقق. من جانبه، أوضح رضا شاه كاظمي أن العمل يتجاوز الترجمة ليشمل التحرير والتحديث وإضافة مصادر جديدة، مستشهداً بمقالات موسعة عن الإمام الحسين(ع) وحافظ الشيرازي. واختتمت الأمسية بتكريم فريق التحرير في طهران والإعلان عن صدور المجلد الثامن، تأكيداً لإستمرار هذا المشروع الثقافي العالمي.



**الوفاق /** شهدت قاعة اجتماعات «كارستان بهارستان» مؤتمراً صحفياً للإعلان عن مشاركة إيران في الدورة الرابعة من معرض الطفل والناشئة الدولي «شهاب بغداد»، بحضور عدد من مسؤولي الصناعات الثقافية والإبداعية. وأكد المشاركون أن هذه الفعالية تمثل خطوة مهمة نحو تعزيز حضور المنتجات الثقافية الإيرانية في الأسواق الإقليمية، خصوصاً العراق الذي يُعد سوقاً واعداً نظراً للتقارب الثقافي والديني وسهولة التواصل التجاري.

سعيد حسيني، الناشط في الصناعات الخلاقة، أوضح أن إيران شهدت في السنوات الأخيرة طفرة في إنتاج المحتوى الثقافي، خاصة في مجالات الأنيميشن والفيديو، لكن استمرار النمو يتطلب التوجه نحو الأسواق الدولية. وأشار إلى أن العراق يمثل أولوية قصوى للتصدير بفضل حجم شريحة الأطفال والشباب فيه، إضافة إلى التشابه الثقافي والديني.

من جانبه، حامد تأملي نائب رئيس جمعية منتجي الألعاب، أكد أن السوق الداخلي للألعاب في إيران يقدر بنحو ٤٠٠ مليون دولار، وأن أكثر من خمسة آلاف نوع من الألعاب تنتج محلياً. لكنه شدد على ضرورة الانتقال من مرحلة التقليد إلى التصميم الإيراني الأصيل، مع التركيز على دراسة ذائقة المستهلك العراقي لضمان نجاح التصدير.





يعني أن الطريق إلى وسط أوكرانيا سيصبح مفتوحاً أمام أي هجوم روسي مستقبلي. الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي شدّد على أن «كييف ستواصل العمل مع شركائها على التوصل إلى تسويات تقوي أوكرانيا، وليس تضعفها»، مؤكداً على لاءات أوكرانيا الثلاثة ولا اعتراف رسمياً بالأراضي المحتلة، لا سقوف لقدراتها الدفاعية، ولا قيود على تحالفاتها المستقبلية. هذه المواقف تعكس رفضاً أوكرانياً لأي صيغة سلام لا تضمن سيادتها الكاملة.

#### قراءة في الموقف الروسي

الموقف الروسي من الخطتين يعكس استراتيجية مزدوجة: الانفتاح على واشنطن باعتبارها الطرف القادر على فرض تسوية قابلة للحياة، والتشدد تجاه أوروبا التي تعتبر الأكثر تضرراً من الحرب والأكثر ميلاً لفرض شروط قاسية على روسيا. ومن خلال هذه الاستراتيجية، تسعى موسكو إلى استغلال التناقضات بين الولايات المتحدة وأوروبا لتحقيق مكاسب تفاوضية، وإظهار نفسها كطرف براغماتي منفتح على الحوار، في مقابل تصوير أوروبا كطرف متشدد يفتقر إلى الواقعية.

وهكذا الموقف الروسي من الخطتين يعكس براغماتية واضحة: قبول ما يمكن أن يخدم مصالحها، ورفض ما يهدد أمنها الاستراتيجي. في المقابل، يظهر الغرب منقسماً بين مقاربة أميركية أكثر مرونة ومقاربة أوروبية أكثر تشدداً. هذا الانقسام قد يطيل أمد الحرب، لكنه في الوقت نفسه يفتح نافذة لموسكو لاستغلال التناقضات.

من جهة أخرى، فإن أي تسوية لا يمكن أن تنجح ما لم تأخذ في الاعتبار الحقائق الميدانية من استمرار القتال، وتوازن القوى على الأرض، والقدرة الاقتصادية لكل طرف على الصمود. وبالتالي، فإن الخطط على الورق، مهما كانت مفصلة، ستظل رهينة الواقع العسكري والسياسي.

#### سلام معلق بين واشنطن وموسكو

إن الخطة الأميركية، رغم محاولات واشنطن تجميلها لتصبح مقبولة أوروبياً، تبقى في جوهرها اتفاقاً أميركياً – روسياً يقوم على مبدأ «الأرض مقابل السلام». أما الخطة الأوروبية، فهي محاولة لإثبات استقلالية القرار، لكنها تفتقر إلى الواقعية وتواجه رفضاً روسياً صريحاً. وبين هذين المسارين، تجد أوكرانيا نفسها أمام معضلة صعبة: إما قبول خطة استسلام جزئية، أو التمسك بلاءاتها الثلاث التي قد تطيل أمد الحرب.

ختاماً تبدو محاولات واشنطن لاسترضاء الأوروبيين مجرد أمور شكلية لا تُغيّر من جوهر التوافق مع موسكو. أوروبا، رغم محاولاتها، تبقى عاجزة عن فرض تسوية مستقلة، فيما يظل مستقبل أوكرانيا معلقاً بين هذه المبادرات، ريثما تتضح ملامح التوازن الجديد في النظام الدولي. الحرب لم تعد مجرد نزاع إقليمي، بل تحولت إلى اختبار عالمي لإعادة رسم قواعد العلاقات الدولية، حيث يتصارع الأميركيون والأوروبيون على صياغة نهاية للحرب، فيما يراقب الكرملين بثقة مفرطة، مدركاً أن الوقت والميدان يعملان لمصلحته.



### وسط تخطيط أوروبي

## واشنطن وموسكو تحددان مسار التسوية في أوكرانيا

النجاح بدا أقرب إلى محاولة لحفظ ماء الوجه، إذ إن الواقع يقول إن أوروبا قبلت الانخراط في مناقشة خطة كانت ترفضها، وهو اعتراف ضمني بمشروعيتها.

#### الخطة الأوروبية.. رفض روسي وتشدد سياسي

الخطة الأوروبية، التي صاغتها بريطانيا وفرنسا وألمانيا، جاءت كردّ مباشر على المقترح الأميركي، لكنها تضمنت تعديلات وحذف لبعض البنود، ما جعلها أكثر تشدداً تجاه روسيا. بالنسبة لموسكو، فإن هذه الخطة تعكس محاولة أوروبية لإظهار استقلالية القرار عن واشنطن، لكنها في الوقت نفسه تفتقر إلى الواقعية، إذ لا تملك أوروبا القدرة على فرض تسوية من دون دعم أميركي مباشر.

الكرملين وصف هذه الخطة بأنها «غير بناءة وغير مناسبة على الإطلاق»، وهو ما يعكس قناعة روسية بأن أوروبا تسعى إلى فرض شروط إضافية تتعلق بالانسحاب الكامل من الأراضي الأوكرانية أو تقديم ضمانات سياسية تتجاوز ما هو مطرح أميركياً.

#### أوروبا بين التبعية والاستقلالية

محاولات أوروبا لتعديل الخطة الأميركية تعكس رغبتها في إثبات استقلالية القرار، لكنها في الواقع تكشف عن تبعية أمنية للولايات المتحدة. فبدون المظلة الأميركية، يصعب على أوروبا فرض أي تسوية على روسيا. كما أن الضغوط الداخلية، من أزمة الطاقة إلى تنامي الحركات الشعبوية، تجعل الحكومات الأوروبية أقل قدرة على المناورة.

إليها في محادثات الأسكا. موسكو ترى أن واشنطن هي الطرف الأكثر تأثيراً في أوكرانيا، وأن أي تسوية واقعية لا يمكن أن تتم من دون مشاركة أميركية مباشرة. لذلك، أبدى الكرملين استعداداً لمناقشة هذه الخطة، وإن كان يشدد على ضرورة مراجعة مفصلة لكل بند، خصوصاً ما يتعلق بمستقبل الأراضي المتنازع عليها ووضع أوكرانيا الأمني.

#### محاولات واشنطن لاسترضاء الأوروبيين

في جنيف، اجتمع صناع الاتفاقات الأميركيون مع نظرائهم الأوكرانيين، وبحضور أوروبي، ليجرحوا بما سُمّي إطار سلام محدّد ومنقّح. غير أن هذه التعديلات، بحسب مطلّعين، لم تكن سوى رتوش لغوية تهدف إلى جعل الخطة قابلة للبلع أوروبياً، من دون تغيير جوهرها.

دونالد ترامب، الذي كان قد وبّخ القيادة الأوكرانية قبل يوم واحد لعدم إظهارها «أي امتنان»، عاد ليغرّد بنبرة أكثر تفاؤلاً: «شيء جيد قد يحدث». هذا التحول يعكس إدراك واشنطن أن عليها تقديم تنازلات شكلية للأوروبيين، كي لا يظهروا وكأنهم مجرد تابعين لقرار أميركي – روسي.

وزير الخارجية الأميركي ماركو روبيو وصف المحادثات بأنها بّناءة ومحترمة، مؤكداً أن تقدماً هائلاً قد تحقق. في المقابل، احتفل الأوروبيون بانتصار صغير، إذ أعلن وزير الخارجية الألماني يوهان فادفول أن المحادثات، نجاح حاسم لأوروبا، مدّعياً أنه تمّت إزالة القضايا التي تمسّ الناتو وأوروبا من الصيغة الأميركية الأحادية. لكن هذا

الوقت/ في خضمّ الحرب الروسية – الأوكرانية التي دخلت عامها الرابع، تتكثّف المبادرات الدولية الرامية إلى إيجاد تسوية سياسية توقف الزيف العسكري وتحدّ من التداعيات الاقتصادية والأمنية على أوروبا والعالم. ومع ذلك، فإن هذه المبادرات تكشف عن تناقضات عميقة بين الولايات المتحدة وأوروبا، وعن تباين في الموقف الروسي تجاه كل منهما. فبينما أبدى الكرملين انفتاحاً نسبياً على بعض بنود الخطة الأميركية، وصف الخطة الأوروبية بأنها غير بناءة ولا تناسب روسيا. وفي الوقت نفسه، تحاول واشنطن استرضاء الأوروبيين عبر إدخال تعديلات شكلية على خطتها، من دون المساس بجوهر التوافق الأميركي – الروسي، وهو ما وصفته بعض المصادر بأنه مجرد «تجميل لخطة استسلام كيبف».

#### الخطة الأميركية.. جوهرها وملاحق القبول الروسي

الخطة الأميركية، المعروفة باسم «ويتكوف – ديميترييف»، تتألف من ٢٨ بنداً، صاغها المبعوث الأميركي ستيف ويتكوف مع نظيره الروسي كيريل ديميترييف. جوهر هذه الخطة يقوم على مبدأ «الأرض مقابل السلام»، أي الاعتراف بالسيادة الروسية على أجزاء من الأراضي الأوكرانية في الشرق، مقابل وقف إطلاق النار وإطلاق مسار تفاوضي.

من وجهة نظر روسيا، العديد من بنود هذه الخطة «تبدو مقبولة»، خصوصاً تلك التي تتماشى مع التفاهات التي جرى التوصل

### أخبار قصيرة



#### الأمم المتحدة تنتقد نتائج «كوب ٣٠»: تقاسم قاتل

انتقد مفوض الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، فولكر تورك، «النتائج الضعيفة» لمؤتمر الأطراف المناخي الثلاثين «كوب ٣٠» في البرازيل، محذراً من أن الأجيال المقبلة قد تنظر إلى «التقاسم القاتل» لقادة العالم على أنه «جريمة ضد الإنسانية». وقال تورك، في كلمة خلال منتدى الأمم المتحدة للأعمال وحقوق الإنسان في جنيف، يوم الاثنين، إن «النتائج الضعيفة لمؤتمر الأطراف الثلاثين في بليم» تُظهر كيف أن «اختلالات موازين القوى في الشركات... تنجلي في حالة الطوارئ المناخية».

ولفت إلى أن قطاع الوقود الأحفوري «يجني أرباحاً طائلة، بينما يدمّر بعضاً من أفقر مجتمعات ودول العالم»، مشدداً على ضرورة «محاسبة المسؤولين عن هذا الظلم، وعن كل الأضرار الأخرى المرتبطة بالتغير المناخي».



#### شي جين بينغ لترامب: للحفاظ على «زخم العلاقات»

بحث الرئيس الصيني، شي جينبينغ، مع نظيره الأميركي، دونالد ترامب، يوم الاثنين، التعاون الثنائي وقضية تايوان.

وأعلنت وكالة أنباء الصين الجديدة «شينخوا»، أن الرئيسين أجريا اتصالاً هاتفياً، ونقلت عن شي قوله إن على البلدين «الحفاظ على زخم العلاقات»، بعد لقاء الزعيمين، الشهر الماضي، في كوريا الجنوبية. وشدّد شي على أن «عودة تايوان إلى الصين جزء مهم من النظام الدولي الذي أعقب الحرب»، في وقت تؤكد بكين أن الجزيرة جزء من أراضيها وتهدد باستخدام القوة لإخضاعها لسيطرتها.

وأضاف أن الاجتماع «الناجح» في كوريا الجنوبية «ساعد في ضبط المسار ومنع زخماً للحركة المستقرة للسفينة العملاقة التي تمثل العلاقات الصينية-الأميركية».

#### بعد لقائهما في البيت الأبيض... ممداني يصّر على اعتبار ترامب «فاشياً»

يصر رئيس بلدية نيويورك المنتخب، اليساري زهران ممداني، على موقفه من دونالد ترامب حيث يعتبره «فاشياً»، رغم اللقاء الودي الذي جمعهما في البيت الأبيض.

وأكد ممداني، لشبكة «إن بي سي نيوز» في مقابلة أمس، أن «هذا شيء قلته في الماضي وأقوله اليوم»، موضحاً أن «ما أعجبي في المحادثة التي أجريتها مع الرئيس، هو أننا لم نكن خجلين بشأن نقاط الخلاف والسياسات التي أوصلتنا إلى هذه اللحظة».

وبعد تهديده بقطع التمويل الفدرالي عن أكبر مدينة في الولايات المتحدة ونشر الحرس الوطني فيها، أشاد ترامب في البيت الأبيض بفوز ممداني التاريخي في الانتخابات وقال إنه قادر على القيام «بعمل رائع»، مضيفاً «سنساعد على تحقيق حلم الجميع: أن تكون نيويورك قوية وأمنة للغاية».

### استطلاع: غالبية الأميركيين يعارضون أيّ عمل عسكري ضد فنزويلا



«الجيش جاهز للعمليات بما فيها تغيير النظام في فنزويلا». وردّاً على التصعيد العسكري الأميركي، أعلن الرئيس الفنزويلي، نيكولاس مادورو، حشد قوات يبلغ قوامها ٤,٥ مليون شخص في البلاد، مؤكداً أنه «مستعد لصد أيّ هجوم».

دونالد ترامب، أمراً تنفيذياً يقضي بزيادة استخدام الجيش الأميركي بدعوى «مكافحة عصابات المخدرات» في أميركا اللاتينية. وعلى إثر ذلك، أعلنت واشنطن إرسال سفن حربية وغواصة إلى قبالة سواحل فنزويلا، فيما قال وزير الحرب الأميركي، بيت هيغسيث، إنّ

أظهر استطلاع للرأي أجرته شبكة «سي بي إس نيوز» الإخبارية وشركة «يوجوف» للأبحاث الأميركيّتين، أنّ «غالبية الأميركيين يعارضون أيّ عمل عسكري محتمل ضد فنزويلا».

وشارك ٢٤٨٩ أميركياً في الاستطلاع الذي جرى في الفترة الممتدة من ١٩ إلى ٢٦ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٥، فأعرب ٧٠ في المئة من المستطلّعة آراؤهم عن «معارضتهم لعمل عسكري أميركي في فنزويلا»، فيما أيد العمل العسكري ٣٠ في المئة. وقال ١٣ في المئة فقط من المستطلّعة آراؤهم إنّ «فنزويلا تُشكّل تهديداً خطيراً لأمن الولايات المتحدة»، في حين اعتبر ٤٨ في المئة أنّها «تُشكّل تهديداً طفيفاً»، وأكد ٣٩ في المئة أنّ «فنزويلا لا تُشكّل أيّ تهديد على الإطلاق». وفي آب/أغسطس ٢٠٢٥، أصدر

### حملة تشيلية لطرد كيان العدو من الأمم المتحدة



ماحدث لنظام الفصل العنصري في جنوب أفريقيا في عام ١٩٧٤. وأشارت بيانات الحملة إلى أنّ «عدد الموقعين على العريضة الموجهة إلى الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش تجاوز ٥٧ ألف توقيع، مع هدف للوصول إلى ١٠٠ ألف توقيع خلال فترة وجيزة».

الشرعية الدولية». وأضافت اللجان المنظمة أنّ «الحملة تتضمن مؤتمرات قانونية وندوات دولية وعرض ملفات موثقة أمام منظمات حقوقية وبرلمانات إقليمية، بهدف حشد تأييد عالمي لاتخاذ خطوة طال انتظارها، تتمثّل في إسقاط عضوية كيان العدو من الأمم المتحدة، على غرار



## المعرض الخامس عشر للسياحة في أصفهان ؛ فرصة للدبلوماسية وتطوير التعاون الدولي



**الوفاق/** يقام المعرض التخصصي الخامس عشر للسياحة والصناعات اليدوية والفنادق في أصفهان بمشاركة ١٦٨ جناحاً محلياً وثلاث دول أجنبية ومسؤولين دوليين رفيعي المستوى؛ حدث يهدف الطريق لتطوير السياحة في المحافظة والبلاد.

وقال أحمد رضا طحانيان، المدير التنفيذي لشركة المعارض الدولية لمحافظة أصفهان: سيقام المعرض التخصصي الخامس عشر للسياحة والصناعات اليدوية والفنادق في مقر المعارض الدولية للمحافظة. يوفر هذا الحدث منصة فريدة للتعريف بالإمكانات والقدرات والإنجازات في صناعة السياحة الإيرانية.

وأضاف: صناعة السياحة هي من المحركات الرئيسية للاقتصاد العالمي، وبفضل التنوع الطبيعي والتاريخي والثقافي الواسع، تمتلك إيران القدرة على أن تصبح واحدة من أهم وجهات السياحة في المنطقة. إقامة مثل هذه المعارض في أصفهان، المدينة التي تعد مركزاً للثقافة والفن والسياحة في إيران، يمكن أن تساعد في ازدهار إمكانيات هذه الصناعة.

وقال طحانيان: يقام هذا المعرض في دورته الحالية في بناء الشبكات، وتطوير التعاون التخصصي بين ناشطي السياحة والصناعات اليدوية والفنادق، وهي فرصة لتبادل الخبرات، والتعريف بالمنتجات والخدمات المبتكرة، وتقديم مشاريع الاستثمار.

وتابع: في الدورة الخامسة عشرة، شارك ١٦٨ جناحاً محلياً إلى جانب ١٠٠ جناح خاص بالأقوام، وسيقام الحدث على مساحة ٧٧٠٠ متر مربع، ٧٨٪ من المشاركين من محافظة أصفهان و٢٢٪ من باقي المحافظات، طهران، خوزستان، هرمزغان، خراسان الجنوبية وخراسان الرضوية.

وأحد النقاط البارزة في هذه الدورة هي حضور ممثلي دول إندونيسيا والكويت وروسيا بأجنحة خاصة، الأمر الذي يمكن أن يساهم في تطوير النشاطات الدولية والتعريف بإمكانات السياحة والصناعات اليدوية في إيران.

وأشار طحانيان إلى أن تركيز محتوى المعرض يدور حول ثلاثة محاور: «السياحة العلاجية»، «الأفروود والسياحة الطبيعية ومعدات السفر»، و«المأكولات والعادات والهدايا التذكارية للأقوام»، وبجانب الصناعات اليدوية والفندقة، يتم تقديم صورة كاملة للسياحة الإيرانية. وأعلن عن إقامة ١٢ ورشة عمل تخصصية في مجالات تسويق السياحة، إنتاج المحتوى، التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي في الصناعات اليدوية، وقال إن لجنة السياحة في غرفة تجارة أصفهان تقدم خدماتها بالتزامن مع المعرض.

وفي الختام، أضاف طحانيان أن هذه الدورة تستضيف مجموعة من المسؤولين والدبلوماسيين البارزين، منهم محافظ أصفهان، رئيس منظمة التراث الثقافي، رؤساء بلديات المدن، القنصل العام لروسيا والعراق، مسؤول السياحة في وزارة الثقافة والسياحة العراقية، سفير بوركينا فاسو، سفير إندونيسيا، سفير كوريا الجنوبية وممثلين عن دول السنغال وروسيا وطاجيكستان، مما يدل على المكانة الوطنية والقدرة الدولية للمعرض.

وأشار إلى أن المعرض الخامس عشر للسياحة والصناعات اليدوية والفندقة اقيم من ٢٥ ويستمر لغاية ٢٨ نوفمبر.

### في محافظة جيلان

## شلال لاتون.. أطول شلال في إيران



**الوفاق/** بالقرب من جبل إسبيناس الشامخ، وبين الغابات الكثيفة ذات الغطاء النباتي الأخضر، يقع شلال مرتفع وجميل يُدعى شلال لاتون. هذا الشلال محاط بأشجار البرقوق، السفرجل، الكمثرى، الجوز، البندق، والتفاح البري، ويمكن رؤيته بسهولة من مسافة ٥٠٠ متر.

يُعد شلال لاتون واحداً من أعلى ٣٠ شلالاً في العالم وأعلى شلال في إيران، حيث يبلغ ارتفاعه ١٠٥ أمتار وعرضه حوالي ٥ أمتار.

ويقع هذا الشلال الرابع في جنوب مدينة آستارا بمحافظة جيلان، في منطقة لَوَندوبِل، وينبع من جبال سفوح قرية كوتِه كومه، تحديداً من المنحدرات الشرقية لجبل إسبيناس. هذا الشلال الجميل يُعتبر من المعالم السياحية البارزة في آستارا، ويقع في مرتفعات هذه المدينة الساحلية. هذا الموقع الجغرافي لشلال لاتون جعله وجهة ممتازة لعشاق الطبيعة والسياح.

ما يميّز لاتون هو وقوعه وسط غابة كثيفة خلابة، مما يعني أن الوصول إليه يتطلب المرور عبر غابات مليئة بالأشجار الكبيرة والصغيرة، وتنوّع حيوي غني جداً. في محيط الشلال تنمو أشجار المشمش والخوخ والكمثرى والبندق والجوز والتفاح، وتعيش حيوانات مثل الذئاب والديبة والراكون.

كما أن الشلال السفلي لهذا الشلال يبلغ ارتفاعه ٦٥ متراً وعرضه ١٠ أمتار، ليصل مجموع ارتفاعه إلى ١٠٧ أمتار. ينبع شلال لاتون في الواقع من المنحدرات الشرقية لجبل إسبيناس ويصب في نهر لوندوبل الذي يبلغ طوله ١٧ كيلومتراً، وفي النهاية يصب في بحر قزوين. يختلف حجم مياه هذا الشلال في فصول السنة المختلفة.

تم تسجيل هذا الشلال، باعتباره معلماً طبيعياً قيماً، في عام ٢٠١٩ م ضمن قائمة التراث الطبيعي للبلاد.

ومن الأماكن السياحية القريبة من شلال لاتون يمكن الإشارة إلى قرية كوتِه كومه، قمة إسبيناس، ينابيع كوتِه كومه الحارة، بحيرة سوها، سهل نيارق، غابة فندقلو والغابات المحيطة بشلال لاتون وغيرها.

يتكوّن شلال لاتون في الحقيقة من خمسة شلالات أصغر، حيث إن تجاورها جعلها تبدو كشلال واحد. يوجد شلال أعرض من شلال لاتون بارتفاع ٦٥ متراً بالقرب منه، وفي أعلى شلال لاتون يمكن أيضًا العثور على ثلاث أحواض طبيعية بارتفاع ١٠ أمتار.

**الوفاق/** في ختام فعاليات الالعاب الاولمبية الخاصة بالصم؛ حصد منتخب إيران للسيدات في منافسات الكوميته الميدالية الذهبية، ليصبح عدد ميداليات البعثة الرياضية الايرانية في هذه الالعاب ٣٧ ميدالية، ثمان منها ذهبية.

ففي فعاليات اليوم الحادي عشر بمسابقات الكوميته للسيدات في المنافسات الفرقية، حل منتخب إيران للسيدات بالمركز الاول فيما جاء منتخب الرجال بالمركز الثالث ليحصل على الميدالية البرونزية.

ومثّل منتخب سيدات ايران في اللقاء النهائي «نهال زكي زاده، زينب حسن بور، سارا ادريا وبيتا جواهري».

وهكذا اسدل الستار على اولمبياد الصم في اليابان بحصول إيران على ٣٧ ميدالية، ٨ ذهبيات و ١٠ فضيات و ١٩ برونزية.

شارك في الدورة ٢٥ للالعاب الاولمبية للصم ٣٠٨١ رياضياً ورياضية «٢٠١٤ رجلاً و١٠٦٧ سيدة» يمثلون ٨١ بلداً، وشاركت إيران بـ ١٦٠ نفراً في ١٢ فعالية رياضية وتحت إسم «عاشقان إيران».

وأول ميدالية للبعثة الرياضية الايرانية في اولمبياد الصم باليابان ٢٠٢٥ حصل عليها علي سلحشور في مسابقات الجودو، حيث حصل على المركز الثالث وتقلد الميدالية البرونزية. وتوزعت الميداليات لإيران بالشكل التالي: «١٢ ميدالية في الكاراتيه، ٨ ميداليات في التايكواندو، ٦ ميداليات في المصارعة الرومانية، ٥ ميداليات في المصارعة الحرة، ٤ ميداليات في الجودو، ميداليتان في الرماية بالمسدس».



البعثة الرياضية الإيرانية تنهي فعاليتها بحصدها ٣٧ ميدالية؛

## منتخب سيدات إيران في الكوميته يحصد الذهبية في أولمبياد الصم

### دوري النخبة الآسيوي..

## تراكتور سازي يهزم نسف قارشي الاوزبكي في عمر داره



قارشي في جدة.

ويخوض كل فريق ثماني مباريات خلال مرحلة الدوري، على أن يتأهل إلى دور ال١٦ أفضل ثمانية أندية في كل منطقة، حيث تقام مباريات دور ال١٦ خلال شهر آذار/مارس ٢٠٢٦. في حين تقام مباريات ربع النهائي وقبل النهائي والنهائي بنظام التجمع في السعودية خلال شهر نيسان/أبريل.

فاز نادي تراكتور سازي خارج ملعبه على نسف قارشي الأوزبكي ١-٠ مساء الاثنين على الملعب المركزي في قريشي، ضمن الجولة الخامسة من منافسات منطقة الغرب في دوري النخبة الآسيوي ٢٠٢٥-٢٠٢٦.

وسجل رجي لوشكيا هدف الفوز الثمين لصالح تراكتور سازي في الدقيقة ١٧ من عمر اللقاء.

وفي باقي مباريات الجولة الخامسة لمنطقة غرب القارة التي جرت مساء وعصر الاثنين، فاز الدحيل القطري على الاتحاد السعودي في الدوحة ٤-٢، وشباب الأهلي الإماراتي على الغرافة القطري في دبي ٢-٠، والشارقة الاماراتي على الأهلي السعودي في جدة ١-٠.

ويتصدر الهلال ترتيب أندية منطقة الغرب برصيد ١٢ نقطة كاملة من أربع مباريات، مقابل ١١ نقطة من خمس مباريات لتراكتورسازي، و١٠ لكل من الأهلي السعودي والوحدة الاماراتي، و٧ لشباب الأهلي، و٦ للاتحاد السعودي، و٤ لكل من الدحيل القطري والشارقة الاماراتي، و٣ للغرافة، ونقطتين للسد، ونقطة واحدة للشرطة، في حين لا زال رصيد نسف قارشي خالياً من النقاط.

وتقام الجولة السادسة من منافسات منطقة الغرب يومي ٢٢ و٢٣ كانون الأول/ديسمبر، حيث يلتقي يوم ٢٢ كانون الأول الشارقة مع الهلال في الشارقة، وتراكتورسازي مع الدحيل في تبريز، والغرافة مع الوحدة في الريان، والشرطة مع الأهلي السعودي في بغداد، ويوم ٢٣ كانون الأول السد مع شباب الأهلي في الدوحة، والاتحاد مع نسف

### تصفيات كأس أمم آسيا ..

## ناشئة إيران يحققون فوزاً كبيراً في بداية مشوارهم بكرة القدم

**الوفاق/** اكتسح منتخب ناشئة إيران بكرة القدم نظيره التايواني في أول مباراة بتصفيات كأس الأمم الآسيوية بكرة القدم.

ففي بداية مشواره بتصفيات كأس أمم آسيا بكرة القدم فاز منتخب ناشئة إيران – تحت ١٧ عاماً – على منتخب ناشئة تايوان بخماسية نظيفة. وحرز هدف ايران الاول اللاعب ماهان بهشي في اللحظات الاخيرة من الشوط الاول، ولكن شهد الشوط الثاني تسجيل أربعة أهداف أخرى لايران ليعضوا اقدامهم بقوة في البطولة قبل مواجهة المنتخب اللبناني اليوم الثلاثاء. وجاءت الاهداف الاخرى عن طريق «اميررضا ولي بور في الدقيقة ٥٢، جعفر اسدي في الدقيقة ٥٦، محمد قاسمي في الدقيقة ٨٣، ماهان بهشي في الدقيقة ٩١».



### إيران تشارك بعشرة رياضيين؛

## غداً .. انطلاق بطولة العالم في الكاراتيه

**الوفاق/** تستضيف مصر منافسات بطولة العالم بالكاراتيه، التي تنطلق اعتباراً من يوم غد الخميس وتستمر لمدة أربعة أيام. ويشارك في الدورة ٢٧ من بطولة العالم بالكاراتيه ٣٨٤ رياضياً ورياضية من ٨٨ بلداً، ويتنافس الرياضيون بهذه المسابقات على شكل فردي و فرقي؛ في نوعي فعاليات الكاراتيه "الكاتاوالكوميته".

وتشارك إيران بهذه المسابقات بعشرة رياضيين ورياضيات، ومن بين الدول المشاركة بهذه المنافسات هناك أربع دول تشارك بتركيب كامل من ١٢ رياضياً ورياضية، وهي «اليابان وأستراليا وإيطاليا ومصر»، وتشارك الجزائر بأحد عشر نفراً، بينما تشارك فرنسا وإيران بعشر نفرات. وفيما يلي أسماء الرياضيين الايرانيين والرياضيات المشاركين ببطولة

## برنامج مباريات الاسبوع الحادي عشر للدوري الإيراني الممتاز

**الوفاق/** فيما يلي برنامج مباريات الاسبوع الحادي عشر للدوري الايراني الممتاز بكرة القدم:

**الجمعة: ٢٨** نوفمبر  
بيكان – ملوان ١٥:٣٠

ذوب آهن – خيبر خرم آباد ١٦:٣٠  
شمس آذر قزوین – برسبولیس ١٦:٣٠

استقلال خوزستان – غل غهرسیرجان ١٨:٠٠

**السبت: ٢٩** نوفمبر  
تراکتورسازي – جادرملواردکان ١٦:٣٠

المنیوم اراک – فجرسیاسي ١٦:٣٠

**الاحد: ٣٠** نوفمبر  
استقلال – فولاد خوزستان ١٦:١٥

مس رفسنجان – سباهان ١٧:٣٠

## مصارعان روسيان ينضمان لنادي استقلال جويبار

وصل إلى إيران كل من شامل محمديف وإبراهيم كادييف، المصارعان الروسيان البارزان اللذان وقعا عقداً مع فريق استقلال جويبار للمصارعة الحرة للمشاركة في النهائيات.

وستقام مباراة فريقتي استقلال جويبار وبينك شهر في المصارعة الحرة يوم الجمعة ٢٨ نوفمبر، في صالة مصارعة مدينة تنكابن.

وصل المصارعان الروسيان شامل محمديف وإبراهيم كادييف المنضمان حديثاً إلى فريق استقلال جويبار إلى إيران للمشاركة في مباراة الفريق ضدبنك شهر. فاز شامل محمديف بالميدالية البرونزية في فئة وزن ٦٥ كغم في بطولة العالم ٢٠٢٣ في صربيا، بينما فاز إبراهيم كادييف بالميدالية الذهبية في بطولة العالم للشباب.





● أخبارقصيرة



السلطات العراقية تدهام أنفاقاً لـ«داعش» في صلاح الدين

أعلنت مديرية الاستخبارات العسكرية، الثلاثاء، مdahمة جحور عناصر داعش التي الارهابي وضبط اسلحة واعتدة بداخلهما في صلاح الدين.

وذكرت المديرية في بيان انه "تمكنت مفارز قسم الاستخبارات والأمن في فرقة المشاة ٢١ ولواء مغاوير ٨٧ من مdahمة جحور قديمة لعناصر داعش الارهابية كانت تستخدمها في الفترة السابقة في منطقة العيث بصلاح الدين ضبط من خلالها ٦ أحزمة ناسفة و ١ عبوة ناسفة محلية الصنع و ٢ جلكان سي فور ومواد تفجير مختلفة". وتابعت، انه "قامت مفارز هندسة ميدان الفرقة بتدمير الجحور موقعياً ورفع المواد والتعامل معها وفق الضوابط المعمول بها".



الاحتلال الصهيوني يمنع ضخّ مياه الشرب في القنيطرة

لليوم الثاني على التوالي، تواصل قوات الاحتلال الصهيوني، منع أهالي قرية الحميدة في ريف القنيطرة الشمالي من إجراء أعمال صيانة خط ضخ المياه الحيوي الذي يغذي منطقهم، بحسب «المركز السوري لحقوق الإنسان».

وكانت قوات الاحتلال الصهيوني قد منعت سكان القرية من إصلاح خط ضخّ المياه القريب من القاعدة العسكرية المستحدثة في محيط القرية. وجاء هذا المنع بعد يوم واحد من توغلات صهيونية مزدوجة في محافظة القنيطرة، حيث شهدت المنطقة، تحركات عسكرية صهيونية مكثفة عبر الحدود، في خطوة تعتبر جزءاً من حملة منهجية تهدف إلى فرض واقع ميداني جديد في المناطق الحدودية، وتعطيل الخدمات الأساسية في المنطقة. وتجدد القوات الصهيونية بشكل يومي عمليات التوغل في المناطق الحدودية السورية، مستغلة الوضع الأمني الراهن لتغيير الواقع الميداني في تلك المناطق الاستراتيجية ما يثير غضب الأهالي الذين يعانون من نقص الخدمات الأساسية في ظل الانتهاكات المتواصلة.

الرئيس الفرنسي يدعو لعلاقة "هادئة" مع الجزائر

دعا الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، إلى علاقة "هادئة" مع الجزائر، معتبرا في الوقت نفسه أن "الكثير من الأمور" لا يزال بحاجة إلى "تصحيح" في العلاقات بين البلدين. وقال ماكرون: "أريد بناء علاقة هادئة للمستقبل، ولكن يتعين علينا تصحيح العديد من الأمور، ونحن نعلم أننا لسنا في العديد من القضايا، مثل الأمن والهجرة والاقتصاد، في وضع مُرض، لذلك نريد نتائج". وكان من المنتظر أن يعقد الرئيس الفرنسي لقاء مع نظيره الجزائري عبد المجيد تبون على هامش قمة العشرين، عقب العفو الذي أصدره الأخير الأسبوع الماضي عن الكاتب الفرنسي الجزائري بوعلام صقلاب، لكن تبون لم يسافر في النهاية إلى جوهانسبرغ.



والاحتلال يواصل خروقاته لاتفاق وقف إطلاق النار بالقطاع

بعد مطاردة دامت ١٨ شهراً..

استشهاد مقاوم بالضفة نفذ عملية دهس

الجهاد: تصعيد خطير يستهدف إزهاق الأرواح

وفي السياق نفسه، أكدت حركة الجهاد الإسلامي أن استمرار عمليات القتل اليومي والتدمير الممنهج والانتهاكات الجسيمة التي ينفذها "جيش" الاحتلال وعصابات المستوطنين بحق الشعب الفلسطيني في الضفة المحتلة يشكل تصعيداً خطيراً يستهدف إزهاق أرواح الأبرياء والسطو على الممتلكات الخاصة وفرض السيطرة على الأرض تمهيداً لتهمير الفلسطينيين ومحاصرتهم والاستيلاء على أرضهم وحرمانهم من حقه في وطنهم.

وشددت الجهاد على أن "هذه الممارسات تمثل انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي ولقرارات الأمم المتحدة وتوصيات محكمة العدل الدولية، وتؤكد سياسة الاحتلال القائمة على القمع والتهمير".

مخيم بلاطة، الذي ارتقى في إثر عملية اغتيال جبانة، وبعد خوضه اشتباكاً مسلحاً مع العدو خلال اقتحامه نابلس" في الضفة الغربية. وأكدت حماس أن "جريمة الاغتيال التي نفذتها قوات الاحتلال الصهيوني بحق الشهيد المجاهد عبد الرؤوف اشتية في نابلس تعكس حالة التوحش والدموية التي تتبناها حكومة الاحتلال المتطرفة، في محاولة بائسة لكسر إرادة المقاومة المتجذرة في الضفة الغربية".

وأشارت إلى أن "عملية اغتيال البطل أشية الذي كان من أبرز مطاردي الاحتلال في نابلس تأتي بعد مسيرة جهادية حافلة بالبطولة، إذ نفذ عملية الدهس على حاجز عورتا التي أدت إلى مقتل جنديين من قوات الاحتلال، إضافة إلى مشاركته في سلسلة من عمليات إطلاق النار التي استهدفت قوات الاحتلال ونقاطه العسكرية".

في اليوم الـ ٤٦٦ من بدء وقف إطلاق النار في غزة، أفادت مصادر في مستشفيات القطاع باستشهاد ٤ فلسطينيين بنيران جيش الاحتلال في مدينتي غزة وخان يونس.

يأتي ذلك في حين يعيش سكان القطاع أزمة إنسانية متفاقمة حيث يواصل جيش الاحتلال استهداف المرافق المدنية ومنع وصول المساعدات الإنسانية للسكان.

وفي الضفة الغربية المحتلة، أفادت مصادر محلية باستشهاد فلسطيني واحتجاز جثمانه داخل بيت تمت محاصرته شرقي نابلس.

وقبل ذلك، وقع تبادل لإطلاق النار بين قوات الاحتلال الصهيوني ومقاومين فلسطينيين خلال نشاط عملياتي شرقي نابلس.

استشهاد أبرز مطاردي الاحتلال

نعت المقاومة الفلسطينية، الثلاثاء، الشهيد عبد الرؤوف اشتية من

الفصائل الفلسطينية تنعي الشهيد المجاهد عبد الرؤوف اشتية عشية اغتياله على يد قوات الاحتلال في نابلس

وحقّلت الكيان الصهيوني مسؤولية هذه الجرائم المتواصلة، ومعه كل الحكومات والجمعيات

والمؤسسات الغربية وغير الغربية التي تدعم الكيان ومشاريعه الاستيطانية، وفي مقدمتها الإدارة الأميركية والمؤسسات الداعمة للاستيطان في الدول الغربية.

النهج الإجرامي يراكم عوامل انفجار حتمية

الجهة الشعبية بدورها نعت الشهيد اشتية، مؤكدة أن اتساع نطاق التصعيد الصهيوني في غزة والضفة ولبنان بغطاء أميركي مستمر مؤشّر واضح على اقتراب لحظة ارتداد هذه السياسات على هذا العدو.

وأضافت أنّ النهج الإجرامي يراكم عوامل انفجار حتمية في وجه الاحتلال ويهدد الاستقرار في المنطقة برمتها.

حركة المجاهدين أكدت أيضاً أن تصعيد المواجهة مع قوات الاحتلال والمستوطنين هو الذي يلجم الاحتلال عن جرائمه.

الاحتلال يحتجز جثمان اشتية

يذكر أن عبد الرؤوف اشتية نفذ عملية دهس على حاجز عورتا قرب نابلس شمالي الضفة أواخر أيار/ مايو عام ٢٠٢٤، أدت إلى مقتل جنديين صهيونيين.

ومنذ ذلك الوقت، أي منذ عام ونصف عام، دفع جيش الاحتلال الصهيوني بقوات جوية وخاصة لمطاردته، ولكنها لم تتمكن من الوصول إليه واعتقاله.

وقد استشهد ليلة الإثنين. الثلاثاء بعد اشتباكه مع قوات الاحتلال خلال اقتحامها مدينة نابلس، فيما تم احتجاز جثمانه.

وأفادت مصادر أمنية بأن قوات الاحتلال اقتحمت المدينة، وحاصرت منزلاً في شارع الحسبة في المنطقة الشرقية، واستهدفته بقنابل "الإنرجا"، ما أدى إلى استشهاده اشتية.

وكانت قوات الاحتلال قد نفذت اقتحاماً سابقاً للمنطقة خلال ساعات الليل، وأطلقت الرصاص الحي وقنابل الغاز والصوت، ما أدى إلى اندلاع مواجهات في محيط المكان.

اشتباكات في جنين

من جهة أخرى، أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية استشهاد الشاب سلطان نضال عبدالعزيز (٢٢ عاماً)

برصاص الاحتلال في مركبة جنوب جنين.

وكان الناطق باسم "جيش" الاحتلال الصهيوني أعلن في وقت سابق اكتمال ما سمّاه بـ"إغلاق الدائرة" مع المجموعة التي تتهمها حكومة الاحتلال بتنفيذ عملية برؤون الصناعية في الضفة الغربية.

وقال إنّ قوّة من وحدة "دوفدافان" وجهاز "الشاباك" اغتالت، صباح الثلاثاء، سلطان عبد العزيز خلال عملية عسكرية جنوب جنين.

وبحسب زعم الاحتلال، استمرت العملية طوال الليل وقد اعتقلت القوات ٥ فلسطينيين تعتبرهم "مساعدين" لعبد العزيز، وذلك خلال اشتباك مسلّح، بعد أن حاصرت المبني الذي كان يتحصّن في داخله.

تجدر الإشارة إلى أنّ الشاب عبد العزيز المعروف بمنقذ "عملية المطرقة"، كان قد نفّذ في ١٨ آب/ أغسطس ٢٠٢٤ العملية التي قُتل فيها المستوطن جدعون بيري، قبل أن يستولي على مسدسه ومركبته.

من جهتها أفادت سرايا القدس- كتيبة جنين بأنّ مقاتليها خاضوا معارك ضارية مع قوات الاحتلال الصهيوني التي حاصرت أحد المنازل في قرية مركبة في الضفة الغربية، وأمطروا قوّة مشاة راجلة بزخات كثيفة من الرصاص.

وقالت إنّ "جيش" الاحتلال دفع بتعزيزات عسكرية نحو القرية الواقعة جنوب جنين عقب تسلس قوّة خاصة ومحاصرة منزل.

شهداء وجرحى في قصف صهيوني بغزة

في غضون ذلك استشهد ٤ فلسطينيين وأصيب آخرون جراء قصف مدفعي وجوي صهيوني استهدف مناطق متفرقة في قطاع غزة، بينها مدينتا غزة وخان يونس.

وذكرت مصادر محلية أن جيش الاحتلال واصل قصفه المدفعي جنوب القطاع، وفجر عربات مفخخة في حي التفاح شرق مدينة غزة، في خرق متواصل لاتفاق وقف إطلاق النار.

وشهدت مناطق شمالي القطاع وشرقي خان يونس غارات متتالية، تزامناً مع إطلاق نار من الدبابات والطائرات المروحية شمال شرق رفح.

فيما الجيش السوداني يصدّ هجوماً للمليشيات غرب كردفان

"الدعم السريع" يوافق على هدنة إنسانية لمدة ثلاثة أشهر

المدينة بالأسلحة الثقيلة والخفيفة"، مضيفاً أنّ "الجيش كبّد الدعم السريع خسائر كبيرة في الأفراد والمعدّات".

وعلى مدار الأيام الأخيرة، أحبط الجيش عدة هجمات لمليشيا "الدعم السريع" على بابنوسة -التي تخضع للحصار منذ كانون الثاني/يناير ٢٠٢٤- باستخدام تيران المدفعية والطائرات من دون طيار والمركبات المدرّعة، بحسب تقارير محلية. كما أسقط الجيش إمدادات لقواته داخل المدينة، بحسب لجان إغاثة محلية.

واتهمت مجموعةنا "منصة جبال النوبة" و"تجمّع شباب تبسة" المحليتان مليشيا "الدعم السريع" و"الحركة الشعبية لتحرير السودان-شمال" بمحاصرة تبسة لعدة ساعات واقتحام سوقها ونهب الممتلكات وقتل أحد السكان وإصابة آخر.



أعلن قائد مليشيا "الدعم السريع"، محمد حمدان دقلو (حميدتي)، في ساعة متأخرة من ليل الاثنين. الثلاثاء، أنّ قواته "ستدخل على الفور في هدنة إنسانية لمدة ثلاثة أشهر".

وكان الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، قال الأسبوع الماضي إنه سيتدخل لإنهاء الحرب في السودان. كما اقترحت كل من الولايات المتحدة والإمارات ومصر والسعودية (المعروفة باسم الرباعية)، في وقت سابق من هذا الشهر، خطةً لهدنة لمدة ٣ أشهر تليها محادثات سلام.

ووفقاً لوكالات أنباء، فقد ردت مليشيا "الدعم السريع" بقبولها الخطة، في حين شدّت هجوماً على المناطق التي يسيطر عليها الجيش السوداني باستخدام الطائرات المُسيّرة. وجاء ذلك بعد يوم من رفض رئيس مجلس السيادة الانتقالي قائد الجيش السوداني، عبد الفتاح البرهان، مقترحات الرباعية.

يذكر أنّ البرهان قال إنّ "المقترح الأميركي يهدف إلى إضعاف الجيش السوداني مع السماح لقوات الدعم السريع بالاحتفاظ بالأراضي التي سيطرت عليها".

خسائر كبيرة في الأفراد والمعدّات لـ"الدعم السريع"

من جانب آخر، ذكر مصدر عسكري أنّ الجيش السوداني صدّه هجوماً جديداً لمليشيا "الدعم السريع" على مدينة بابنوسة بولاية غرب كردفان.

وقال المصدر، إنّ "قوات الفرقة ٢٢ مشاة في الجيش صدّت عناصر مليشيا الدعم السريع الذين هاجموا





## صحيفة إيران في العالم العربي وصحيفة العالم العربي في إيران

«الوفاق» صحيفة يومية «سياسية، اقتصادية، اجتماعية»
تصدر عن وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «ارنا»
مديرعام مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية: علي متقيان
رئيس التحرير: مختار حداد
العنوان: إيران - طهران - شارع خرمشهر - رقم ٢٠٨
الهاتف: ٥٠ و ٠٢ ٨٨٧٥١٨٠٢ +٩٨٢١ الفاكس: ٨٨٧٦١٨١٣ / ٩٨٢١ +
صندوق البريد: ٥٣٨٨ - ١٥٨٧٥ الإشتراكات: ٨٨٧٤٨٨٠٠ / ٩٨٢١ +
تلفاكس الإعلانات: ٨٨٧٤٥٣٠٩ / ٩٨٢١ +
عنوان الوفاق على الإنترنت: www.al-vefagh.ir
البريد الإلكتروني: al-vefagh@al-vefagh.ir
الطباعة: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية



## تعزيز التعاون العلمي والجامعي بين إيران وإندونيسيا



**البيان /** أكد رئيس مركز التعاون العلمي الدولي بوزارة العلوم الإيرانية وسفير إندونيسيا في طهران على تطوير التعاون المشترك في مجال التعليم العالي، والبحوث المشتركة، وتبادل الأساتذة والطلاب، وإنشاء آليات دائمة للتعاون، والمشاركة في البرامج الإقليمية.

وفي لقاء رئيس مركز التعاون العلمي الدولي بوزارة العلوم مع سفير إندونيسيا في طهران، تم استعراض الإمكانيات المتاحة لتوسيع العلاقات الجامعية والعلمية بين البلدين، وأكد الجانبان على أهمية تعزيز التعاون المشترك في المحاور التعليمية والبحثية والثقافية.

وفي هذا الاجتماع، تم الاتفاق على تطوير التعاون من خلال صياغة وتنفيذ مذكرات تفاهم جديدة، وتحديد مشاريع بحثية مشتركة، وعقد لقاءات متخصصة، وإيفاد وفود جامعية. كما أكد الجانبان على ضرورة توسيع تبادل الأساتذة والطلاب وإنشاء آليات منسقة لقبول وإيفاد القوى العلمية البشرية بشكل متبادل.

ومن بين الموضوعات الأخرى التي تناولها اللقاء إنشاء صندوق صناعي وتكنولوجي مشترك لدعم المشاريع المشتركة بين جامعات البلدين والشركات التكنولوجية فيها؛ وهو إجراء يمكنه أن يساهم في تسويق الإنجازات العلمية وتطوير التعاون الصناعي.

وفي جزء آخر من المحادثات، تم بحث سبل تعزيز دور الجامعات في التنمية الاقتصادية الإقليمية والدولية، واتفق الطرفان على المشاركة الفعالة في الاجتماعات والشبكات العلمية، ولاسيما البرامج المتعلقة بالتعليم والتدريب المهني والفني، وكذلك التعاون في إطار قمم ومبادرات علمية للدول الأعضاء في مجموعة DA. كما تم طرح تطوير التعاون الثقافي بين البلدين، ولا سيما في مجال تعزيز اللغة الفارسية والأدب الفارسي، وإنشاء أو تعزيز مراكز تدريس اللغة الفارسية في الجامعات الإندونيسية، باعتباره أحد المحاور المهمة للتعاون.

وأشار رئيس مركز التعاون العلمي الدولي إلى إقرار مبادرة جمهورية إيران الإسلامية في منظمة التعاون الإسلامي لإحياء الذكرى السنوية الـ ١٥٠ لميلاد النبي الأكرم (ص)، موضحاً أن هذا الاقتراح قدّمته إيران أولاً، وبعد إقراره، تقوم دول مختلفة من بينها المملكة العربية السعودية وتركيا حالياً بتصميم مشاريع مشتركة علمية وثقافية وجامعية لاحتفاء بهذا الحدث. كما أكد استعداد إيران لمشاركة الجامعات والمراكز العلمية الإندونيسية في هذه المبادرة الثقافية-الحضارية.

وفي الختام، أكد الطرفان، مع التشديد على استمرار الاجتماعات المشتركة وتشكيل فرق عمل متخصصة، جاهزينهما لوضع برامج تنفيذية وعملية في المجالات المشتركة.

### دور التقنيات الفضائية في إدارة الأزمات البيئية

**البيان /** أعلن رئيس منظمة الفضاء عن استخدام البيانات الفضائية، بما في ذلك قمر «خيام» والأقمار الأوروبية «سنيتيل»، لتقييم مخاطر الحرائق والسيطرة على انتشارها في حادثة حرائق غابات هيركاني الأخيرة، وقال: إن أحد أهم تطبيقات التقنيات الفضائية هو رصد البيئة وإصدار الإنذارات المبكرة قبل وقوع الحادث لمنع اتساع نطاق الحريق.

وأشار حسن سالاري، في إشارة إلى دور التقنيات الفضائية في رصد وإدارة الأزمات البيئية، إلى استخدام البيانات الفضائية لتقييم مخاطر الحرائق والسيطرة على انتشارها في حادثة حرائق غابات هيركاني الأخيرة، وقال: إن أحد أهم تطبيقات التقنيات الفضائية هو رصد البيئة، فالحساسات المثبتة على الأقمار الصناعية في نطاقات مختلفة من الأمواج الكهرومغناطيسية تمكن من قياس درجات الحرارة واكتشاف النقاط ذات المخاطر العالية لنشوب الحرائق. ووصف سالاري القدرات الفضائية للبلاد، قائلاً: من خلال دمج البيانات الجوية مثل درجة الجفاف والرطوبة ودرجة الحرارة، وكذلك سرعة الرياح واتجاهها، يمكن التنبؤ بدقة أكبر بالمناطق المعرضة للحرائق. وهذه طريقة معترف بها عالمياً، كما أن الخوارزميات الذكية تزيد من دقة هذه التنبؤات.

#### تطبيقات البيانات أثناء وقوع الحرائق

وأكد سالاري، أنه إذا اندلع الحريق فعلياً، فإن الصور الفضائية يمكنها تحديد نطاق الحريق وشده؛ مما يتيح اتخاذ قرارات أسرع وأدق لاحتواء الحادث. ومع ذلك، فإن أهم ميزة للبيانات الفضائية تكمن في إصدار الإنذار قبل وقوع الحريق لمنع انتشاره. وبشأن الحادث الأخير في غابات شمال البلاد، قال رئيس منظمة الفضاء: إن المتخصصين الموجودين في الموقع كانوا يرصدون المنطقة لحظياً، وهذا الرصد الميداني أدق من أي طريقة أخرى. وأضاف: إن الأنظمة الفضائية لا تزال نشطة لرصد المناطق المحيطة. وتابع: إذا وجد خطر امتداد النار إلى نقاط أخرى، فسيتم الإعلان عنه من خلال الصور الفضائية؛ لكن حتى الآن لم يُسجل أي تقرير عن وجود مخاطر ملحوظة في نقاط أخرى.

وبشأن الأقمار الصناعية المستخدمة في رصد الحرائق، قال سالاري: إن مراقبة هذا الحادث تتم من خلال مجموعة من الأقمار الصناعية، منها القمر الإيراني «خيام» والأقمار الأوروبية «سنيتيل». وكلما زاد عدد الأقمار المتاحة، قصرت الفترة الزمنية للرصد وازدادت دقة المراقبة.

وأكد رئيس منظمة الفضاء أن التعاون مع هيئة إدارة الأزمات والجهات المعنية يتم لحظة بلحظة، وأنه في كل مرة يُطلب فيها صورة معينة يتم إعدادها وإرسالها في أسرع وقت ممكن. وأضاف: إن تبادل المعلومات يتم بشكل روتيني، وتوضع البيانات المطلوبة تحت تصرف الفرق التنفيذية.

نحصل على تلك الثقة.

وشبّه أفشين المنتجات القائمة على المعرفة التي تخلق من المعيار بـ«جسر بلا أعمدة»، وأضاف: إن امتلاك مختبرات ملائمة لقياس المنتجات بشكل عاملاً حيوياً في مسار توحيد المعايير. كما أعلن أفشين استعداد المعاونة العلمية والتقنية لتعزيز البنى التحتية المختبرية، وكشف عن تصميم دعم موجه للمختبرات الداعمة، من بينها تقديم تسهيلات مالية مباشرة، وتمكين الشركات القائمة على المعرفة من الاستفادة من منح المعاونة العلمية لتسوية تكاليف الاختبارات مع المنظمة الوطنية للمعايير.

وفي سياق متصل للجلسة، أكدت فرزانه أنصاري، رئيسة المنظمة الوطنية للمعايير، على أهمية التعاون الواسع، وقالت: إن الأنشطة الابتكارية لا يمكن أن تتم من دون معايير ملائمة؛ فالعلم وتوحيد المعايير مكوّنان متكاملان لبعضهما.

وأوضحت: أن مذكّرة التفاهم الأخيرة تهدف إلى جانبين أساسيين: أولهما رفع القدرة التنافسية للسلع القائمة على المعرفة في السوق المحلية والخارجية، وثانيهما حل مشكلات التصدير إلى الدول المجاورة من خلال توحيد المعايير. وأضافت: مع التحول العالمي الناتج عن تقنيات مثل «بلوك تشين» والذكاء الاصطناعي وإنترنت الأشياء، لم يعد بالإمكان إدارة المنظمات بالأساليب التقليدية. وتابعت: نحن في برنامجنا التحولية نسير نحو التقنيات الناشئة، ومعرفة معاونة العلوم والتقنية تلعب دوراً محورياً في هذا المسار.

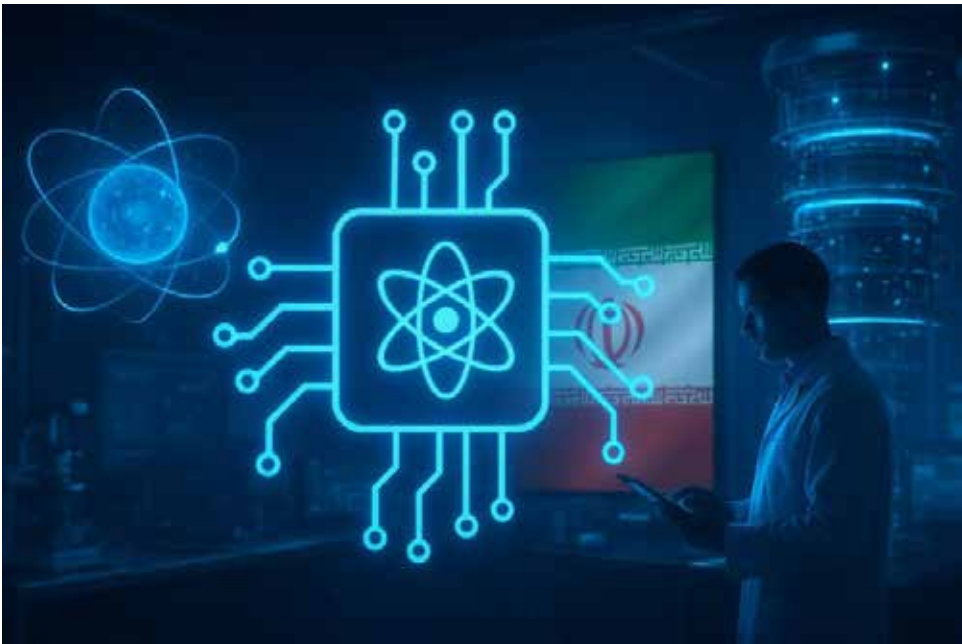
وأكد حسين أفشين، أنه في التقنيات الناشئة يجب أن يكون نموذج سياستنا هو النموذج الناجح لهيئة النانو نفسه؛ أي أن نعمل بشكل مركزي؛ ولكن نترك المجال مفتوحاً للجميع كي يدخلوا الساحة. وأوضح قائلاً: إن هيئة النانو لم تدخل السوق بنفسها يوماً، بل أنشأت بنية تحتية للاختبار والتحقق من الصحة حتى تتمكن الشركات القائمة على المعرفة من طرح منتجاتها معتمدة على مختبرات موثوقة. لو لم تُجر تلك التقييمات الدقيقة في بداية مسيرة النانو، لكنت البلاد تواجه اليوم كما هائلاً من المنتجات غير الحقيقية.

وبحسب هذا الرؤية، فإن تكرار النموذج ذاته في مجال الكم سيكون مفتاح النجاح المستقبلي. وأكد أفشين أنه إذا لم تُنشأ بنية تحتية للتحقق من صحة المنتجات الكمومية، فلن تنجح هيئة الكم أيضاً.

#### الكم يحتاج إلى دعم وطني ومختبرات ومعايير

وفقاً لهذا النهج، «وصلت تقنية الكم إلى مرحلة لم يعد التطوير الحقيقي فيها ممكناً من دون إنشاء مختبرات متخصصة ومنظومة وطنية لتوحيد المعايير». وأظهرت التجربة الناجحة لهيئة النانو أن المختبرات ليست مجرد أدوات بحثية، بل هي أساس الثقة العامة والنمو الصناعي معاً.

والآن، وبعد توقيع مذكّرة تفاهم مشتركة بين المعاونة العلمية والتقنية والمنظمة الوطنية للمعايير، أنجزت الخطوة الأولى نحو تحقيق هذا الهدف، حيث يبدو أن مستقبل التقنيات الناشئة في إيران مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالنهج الذي تتبعه المعاونة العلمية، وهو: سياسة مركزية، بناءً على بنية تحتية مختبرية قوية، وفتح المجال أمام جميع الفاعلين في البلاد للعمل والإبداع.



## توقيع مذكرة تفاهم بين المعاونة العلمية لرئاسة الجمهورية والمنظمة الوطنية للمعايير

## تشكيل شبكة من المختبرات المتخصصة..

## مفتاح نجاح تقنية الكمّ في إيران

#### ضرورة التعاون الوطني لتشكيل المختبرات الكمومية

إن إنشاء البنى التحتية الكمومية يتطلب تعاون جميع أجهزة الدولة؛ من الجامعات والمعاهد البحثية وصولاً إلى المنظمة الوطنية للمعايير والجهات الصناعية. فمن دون تنسيق شامل، سيبقى كل مركز علمي يتحرك في جزيرة منعزلة، ولن يكون بالإمكان توقع تطور منسجم.

وفي هذا السياق، تم يوم الأحد الماضي توقيع مذكرة تفاهم بين معاونة العلوم والتقنية واقتصاد المعرفة في رئاسة الجمهورية والمنظمة الوطنية للمعايير؛ وهي مذكّرة تُوصف بأنها نقطة انطلاق تعاون هيكلي في مجال توحيد المعايير وإنشاء مختبرات التقنيات الناشئة.

#### المعيار..عمود الثقة في التقنيات الناشئة

في هذا اللقاء، وصف حسين أفشين، نائب رئيس الجمهورية للشؤون العلمية والتقنية والاقتصاد القائم على المعرفة، المعيار بأنه «عمود الفقرات لقابلية التطوير والثقة في المنتجات القائمة على المعرفة في البلاد»، وأكد قائلاً: نستطيع بالعلم أن نبني؛ لكننا لن نستطيع أن نكسب الثقة؛ أما بالمعيار فيمكننا أن

**البيان /** تقف تقنية الكم على عتاب أن تصبح المحور الأساسي للتحول العلمي في إيران، غير أن الوصول إليها لا يتحقق بالبحوث النظرية وحدها، وإن إنشاء شبكة من المختبرات المتخصصة هو ما يؤسس للتحقق من صحة النتائج والثقة بها في هذا العلم الناشئ.

ويرى خبراء العلم والتقنية، أن دخول إيران مجال الكم لن يأخذ معناه الحقيقي إلا بتوفر بنى تحتية مختبرية موثوقة. فكما مهد تشكيل شبكة المختبرات المتخصصة في الجامعات والمراكز البحثية منذ عام ٢٠٠٣ الطريق أمام النمو المستدام لتقنية النانو ونجاح هيئة تطويرها، ينبغي تكرار التجربة نفسها مع التقنيات الناشئة اليوم.

واليوم، في عام ٢٠٢٥، تبدو هذه الضرورة أكثر إلحاحاً من أي وقت مضى؛ ذلك أن الكم لم يعد مفهوماً علمياً مجرداً، بل تحول بسرعة إلى المنصة الرئيسية للحوسبة والمواصلات وأجهزة الاستشعار من الجيل القادم. وعليه، أعلن أن إنشاء مختبرات متخصصة لتقييم المنتجات الكمومية والتحقق من صحتها ووضع معاييرها يشكل إحدى المهام الأساسية للمعاونة العلمية في رئاسة الجمهورية.

### بواسطة باحثي جامعة أميركبير الصناعية..

## تنقية مياه ملوثة بالمواد النفطية باستخدام أغشية نانوية

#### البيان /

نجح باحثو جامعة أميركبير الصناعية في تنقية مياه ملوثة بالمواد النفطية في جزيرة "سيري" باستخدام أغشية نانوهجينية هيدروفيلية، وفقاً للمعايير المعتمدة.

وتم تنقية مياه ملوثة بالمواد النفطية في جزيرة سيري الإيرانية باستخدام أغشية نانوهجينية من قبل باحثي جامعة أميركبير الصناعية وفقاً للإطارات المعيارية. ووفقاً لهؤلاء الباحثين، تم صنع غشاء نانوهجيني نانو هيكلي يتمتع بخاصية الهيدروفيلية، والذي يوفر تدفق ماء عالياً جداً بالإضافة إلى عمر افتراضي طويل.

وقامت فاطمة حسيني، إحدى الخريجات عن درجة الدكتوراه في جامعة أميركبير الصناعية، بتنفيذ مشروع بعنوان «صنع أغشية نانو هيكليّة باستخدام هياكل عضوية-فلزية مرسومة على شبكة نحاسية لفصل النفط عن الماء». وقالت حسيني في هذا الشأن: في السنوات الأخيرة، أدى الالتزام بالقيود الصارمة في تصريف المخلفات، وبخاصة المخلفات النفطية، إلى زيادة الاهتمام بتصميم أنظمة عالية الكفاءة لإزالة النفط من المياه المستعملة، ومن بين هذه الأنظمة يمكن الإشارة إلى الترشيع الغشائي.

وأضافت: إن معظم العمليات الغشائية التي استُخدمت حتى الآن غير قادرة على فصل مستحلبات النفط في الماء. كما أن عدداً من الأغشية المصنّعة يتمتع بمعدل تدفق منخفض، مما يطيل زمن الفصل ويؤدي في النهاية إلى انسداد الغشاء. لذا، بهدف حل هذه المشكلات، تم في هذه الرسالة الدكتوراه، وباستخدام الجزيئات النانوية المُصنّعة، تصنيع غشاء نانوهجيني نانو هيكلي يتمتع

بخاصية الهيدروفيلية، يوفر تدفق ماء عالياً جداً، ويتميز بعمر افتراضي طويل أيضاً.

وأشارت منفذة المشروع إلى أن تطبيق الغشاء المصنّع يتمثل في فصل مستحلبات النفط في الماء، مما يحل مشكلات استخدام كاسرات التعليق.

وأضافت هذه الخريجة من جامعة أميركبير الصناعية: من خلال هذه الأغشية، يتم تنقية المياه الملوثة بالنفط، وبالتالي تُزال المشكلات البيئية الناتجة عن هذه المياه الملوثة. ويمكن استخدام المياه المنقاة في صناعات مثل الزراعة أيضاً.

وتناولت حسيني تفاصيل المشروع فقالت: لهذا الغرض، تم أولاً تصنيع الجزيئات النانوية MIL-١٠١ "Cr" وأنابيب البورون نتريد النانوية في المختبر، ثم رُسبت كل من هذه الجزيئات النانوية أولاً بشكل مستقل، ثم في صورة

